



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزير

## السوداني يري توقيع مذكرتي تفاهم في مجال السياحة

رعى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، توقيع مذكرتي تفاهم في مجال السياحة مع رئيس المنظمة العربية للسياحة التابعة لجامعة الدول العربية بندر بن فهد آل فهد، وقال مكتب رئيس الوزراء في بيان تلقت (المدى) نسخة منه إن "اللقاء شهد البحث في مجالات العمل المشترك لتطوير الواقع السياحي في العراق، في ضوء ما تملكه الحكومة من خطة لتطوير الواقع السياحي". وأكد السوداني، بحسب البيان، على "أهمية تعزيز التعاون مع منظمة السياحة العربية لدعم استقطاب السياحة العربية إلى العراق الذي يزرخ بمقومات سياحية دينية وأثرية وطبيعية".



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5799) السنة الثانية والعشرون - الخميس (28) تشرين الثاني 2024

جريدة سياسية يومية

## مجلس وزراء الإقليم يعبر عن قلقه لعدم إحصاء مئات الآلاف من الكرد

وزارات ومؤسسات الإقليم، وأعربت حكومة الإقليم، عن قلقها إزاء عدم إحصاء مئات الآلاف من سكان إقليم كردستان في شيشان وزلكان وكلكجي وقضاء فايدا وجزء من ناحية سميل وبردرش وخبات ومخور، وطالبت الحكومة الاتحادية بتصحيح هذا الإجراء وإعادة هؤلاء الأشخاص إلى مكانهم الصحيح وهو إقليم كردستان. وكلف مجلس الوزراء الأمانة العامة لمجلس الوزراء بإعداد كتاب إلى مجلس الوزراء الاتحادي لنقل المقترحات التي تمت الموافقة عليها في الاجتماع، وأن يتم اعتماد النسبة الجديدة لسكان الإقليم كأساس في تحديد صحة كردستان من جميع المستحقات المالية.

لأغراض التنمية فقط ولا يستخدم لأي أغراض سياسية أخرى ولا يصل بأي حال من الأحوال محل التدابير والآليات الدستورية في إقليم كردستان، وأشار وزير التخطيط، في نهاية تقريره إلى المراحل الأخرى من عملية التعداد التي من المقرر إجراؤها خلال الأسابيع القليلة المقبلة بالتعاون مع وزارة التخطيط الاتحادية. وشكر مجلس الوزراء سكان المناطق خارج إدارة إقليم كردستان، الذين شاركوا في نجاح التعداد السكاني، إضافة إلى تقديم الشكر لوزير التخطيط وفريقه ورئيس هيئة الإحصاء وموظفي المديرية. المجلس وجميع الباحثين الذين شاركوا في العملية وجميع

عبرت حكومة إقليم كردستان، أمس الأربعاء، عن قلقها من عدم إحصاء مئات الآلاف من مواطنيها، خلال التعداد السكاني العام والمساكن الذي أجرته الحكومة الاتحادية مؤخراً في عموم البلاد. وخلال جلسة حكومة الإقليم، قدم وزير التخطيط دارا رشيد، تقريراً عن نجاح تنفيذ مرحلة الاستمارة العائلية للتعداد العام للسكان والمساكن في العراق وإقليم كردستان والخطوات الأخرى للعملية. وأشار وزير التخطيط إلى الإجراءات والخطوات السابقة التي اتخذتها حكومة إقليم كردستان لضمان إجراء التعداد السكاني الصحيح الذي كان

### متابعة / المدى

## إشادة حكومية بقرار نقل مقرات الجماعات المسلحة خارج المناطق السكنية بغداد ترحب بـ "هدنة لبنان" والفصائل ترفض وقف التصعيد وتهدد واشتنطن

تلك الجماعات فيما يُعرف بـ "وحدة الساحات". وأعلنت بغداد في وقت سابق عن إجراءات عسكرية "غير مسبقة" لمنع نشاط الفصائل في العراق. وزارة الخارجية العراقية أعربت، أمس الأربعاء، عن ترحيبها بإعلان وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل. وقالت الوزارة في بيان: "إن العراق يدعم بشكل مستمر حكومة لبنان وشعبه، ويحرص على تعزيز الاستقرار في المنطقة"، مشددة على أهمية تكثيف الجهود الدولية لضمان تجنب تصعيد جديد وتأمين حياة كريمة للشعب اللبناني". ودعت الخارجية العراقية المجتمع الدولي إلى "اتخاذ خطوات جادة وعاجلة لوقف المجازر والاعتداءات المستمرة

علاء المضرجي يكتب:  
السينما عندما توثق تفاصيل المدينة

رشيد الخيون يكتب:  
الغزاعي والشاهرودي.. رئاسة العراق تأتمر بحكم قاضي قضاة إيران!

## الديمقراطي الكردستاني يطلق مباحثات تشكيل الحكومة الجديدة من السليمانية

أربع دوائر انتخابية، كما أعلنت نتائجها النهائية يوم 2024/10/30. ووفقاً للنتائج النهائية، حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على 39 مقعداً بعدد أصوات بلغ حوالي 809,197 صوتاً، مما يعزز موقعه كأكبر الأحزاب في البرلمان. وجاء الاتحاد الوطني الكردستاني في المرتبة الثانية بـ 23 مقعداً عبر حوالي

كردستان أمامه مرحلة مهمة ومسؤولية كبيرة وضعتها الناخبون بعد التصويت". وكان رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، قد أصدر مرسوماً إقليمياً دعا فيه الأحزاب السياسية الفائزة في الانتخابات البرلمانية إلى عقد الجلسة الأولى للبرلمان في الثاني من كانون الأول المقبل. وجرى يوم 2024/10/20، انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كردستان في

"اعتباراً من اليوم (أمس الأربعاء)، ستطلق الحوارات بين الأطراف السياسية للتباحث حول تشكيل الكابينة الحكومية العاشرة، ونسعى للتوصل إلى توافق يحقق مصلحة الإقليم ويضمن استقرار العملية السياسية". وأضاف أن "أبواب الحزب الديمقراطي مفتوحة أمام جميع الجهات السياسية وليست لدينا شروط مسبقة، إقليم

أعلن لدشاد شهاب، عضو وفد المفاوضات في الحزب الديمقراطي الكردستاني، أمس الأربعاء، أن وفد الحزب يزور مدينة السليمانية لبدء الحوارات مع الأحزاب السياسية بشأن تشكيل الحكومة الجديدة في إقليم كردستان. وفي حديثه للصحفيين، قال شهاب:

## أمر قضائي بتوقيف يزن مشعان الجبوري على خلفية تسجيل مسرّب

لصوته في الأدلة الجنائية". يذكر أن التسجيل المسرّب ليزن مشعان، كان يتحدث فيه عن عمولات مالية وصفقات فساد. وكان الجبوري قد ردّ قبل يومين على التسريب الصوتي، المنسوب له، معلناً استعدادة للتحقيق وفحص البصمة الصوتية المتداولة مع صوته، مشدداً على أن الصوت المتداول مفبرك، من قبل جهات لديها خلافات سياسية مع الحكومة، مؤكداً أنه لا يمتلك أي منصب في الحكومة.

أصدر قاضي محكمة تحقيق الكرخ المختصة بقضايا النزاهة ضياء جعفر، أمس الأربعاء، أمراً قضائياً بتوقيف الأمين العام لحزب الوطن يزن مشعان الجبوري على خلفية تسجيل مسرّب. وقال النائب مصطفى سندي في منشور على فيسبوك إن "القاضي ضياء جعفر أوقف يزن مشعان الجبوري بعد مطابقة التسريب

## ارتفاع تاريخي بمبيعات الدولار في العراق

وبحسب البيانات التي يصدرها البنك المركزي العراقي فإن مبيعاته من العملة الأجنبية شهدت تزايداً واضحاً خلال العام الحالي لتتجاوز في تشرين الأول/أكتوبر الماضي 6 مليارات دولار، أي نحو 274 مليون دولار يومياً. وأشارت هذه الأرقام تحفظ خبيراً الاقتصاد العراقي، كونها مغايرة تماماً لما صرح به رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في شباط 2023، حين ظهر عند بداية تسلمه لمنصبه محتجاً على حجم مبيعات مزاد العملة في البنك المركزي العراقي. وخلال تلك المواجهة، التي تزامنت مع بدء العمل بالمنصة الإلكترونية ونظام سويفت، قال السوداني دائماً نتحدث عن وجود فواتير

بعد تجاوز مبيعات مزاد العملة العراقية مبلغ 65 مليار دولار بنهاية تشرين الأول 2024، عبر اقتصاديون عن مخاوف من تحول نظام البنوك المرسله الذي اعتمده العراق لتمويل التجارة الخارجية إلى طريقة جديدة لتهرب العملة وغسيل الأموال عبر "تضخيم قيمة الفواتير". هذا الرقم الضخم من المتوقع أن يصل إلى 75 مليار دولار بنهاية العام، وهو الأعلى في تاريخ العراق. وقال أستاذ اقتصاديات النفط، نبيل المرسومي في تصريح صحفي، إن "الإجراءات الجديدة التي اتخذت للحد من عمليات تهريب العملة وغسيل الأموال لم تنجح".

برعاية سيادة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ محمد شياع السوداني  
معرض العراق الدولي للكتاب  
على ارض معرض بغداد الدولي - 4-14 كانون الأول 2024  
مقلبيجروف  
Media Culture & Arts  
العراق معرض العراق الدولي للكتاب  
الراعي الرئيسي  
Asiacell

## استعبدوا وعذبوا أربع نساء إيزيديات وسبعة أطفال

## فرنسا تشهد أول محاكمة لدواعش من رعاياها اعتدوا على إيزيديين

□ ترجمة / حامد أحمد

في أول محاكمة من نوعها في فرنسا تشهد محكمة، سبيشال اساييز Special Assize، الخاصة في باريس محاكمة ثلاثة أعضاء من تنظيم داعش، رجلان وامرأة، جميعهم مواطنون فرنسيون احبلت قضاياهم للمحاكمة بتهمة انتقامهم لتنظيم إرهابي ومشاركتهم بارتكاب جريمة إبادة جماعية بحق إيزيديين واستعباد وتعذيب عدة نساء وأطفال اختطفوا من العراق.

وأعلن مكتب الادعاء العام الفرنسي الوطني لمكافحة الإرهاب PNAT عن إحالة قضيتي ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية أمام محكمة، سبيشال اساييز، في باريس ضد ثلاثة مواطنين فرنسيين أعضاء في تنظيم داعش وهم امرأة ورجلان متهمون بالمشاركة بخطة منسقة تهدف إلى إبادة الطائفة الإيزيدية في العراق. وجاء في التقرير، الذي نشر على موقع، جاستس انفو Justice Info، السويدي المعني بقضايا المحاكمات والعدالة في العالم، انه لحد الآن تم اصدار امرين قضائيين. الأول بالمتهمة، سونيا ميجري، التي عادت من سوريا ومحتجزة في فرنسا، وزوجها السابق عبد الناصر بن يوسف، المفترض بأنه ميت منذ العام ٢٠١٦. وكان بن يوسف قد أدين غيابياً بمحاولة هجوم فاشلة على كنيسة في منطقة، فيلوف، إحدى ضواحي العاصمة الفرنسية في نيسان ٢٠١٥. والأمر القضائي الثاني متعلق بالمدعى المدعي، صبري اسيد، الملقب بكنية أبو دجينة الفرنسي، الذي التحق بتنظيم داعش في سوريا في أوائل عام ٢٠١٤، الذي يفترض انه قتل أيضا منذ العام ٢٠١٨.

وأشار الادعاء العام الى انه بالإضافة الى اتهامات ارتكاب جرائم إبادة جماعية، فإن جميع المتهمين يشتبه بارتكابهم عدة أفعال مدرجة ضمن جرائم ضد الإنسانية وهي جزء من هجمات واسعة ممنهجة ضد أبناء الطائفة الإيزيدية وبالأخص ضد عدة نساء أيضا، واشتملت على أفعال استعباد واحتجاز

وتعذيب واضطهاد وافعال غير إنسانية أخرى. وان كل من المسلحين اسيد وبن يوسف، متهمان باغتصاب نساء إيزيديات صغيرات تم شراؤهم لغرض الاستعباد الجنسي والخدمة القسرية في البيت. أما المتهم، ميجري، التي يشتبه بانها ساعدت زوجها السابق، بن يوسف، بارتكاب اعمال اغتصاب، فإنها متهمه

أيضا بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. واستنادا الى محاميتها، نبيل بودي، فإن ميجري تخضع لثلاث تهمة وهي جريمة إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية والمشاركة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ويقول المحامي ان موكلته ذكرت بانها لم تكن تعلم بخطة زوجها لشرء امرأة للاستعباد وهو أمر رفضه كما تدعي. واستنادا

الى المحامي، بودي، فانها لا تعلم بالتهمة الرابعة ضدها بالمشاركة باعمال إرهابية كونها سافرت الى سوريا والعراق للالتحاق بتنظيم داعش الإرهابي. استنادا الى المحامية، كليمن بيكتر، الموكلة عن ضحيتين من الناجيات الإيزيديات ضد المتهم اسيد، فإن هذه المحاكمة بالنسبة لهن

يعتبر أمرا بالغ الأهمية، وهي تعتبر الوسيلة الوحيدة لتحقيق العدالة لهن ولأطفالهن وجميع بنات الطائفة الإيزيدية. واستنادا لتحقيقات في القضية فإنه تم تحديد أربع نساء وسبعة أطفال على أنهم ضحايا لهؤلاء المسلحين عندما كانوا محتجزين لديهم في سوريا ما بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٦.

وأضافت المحامية، بيكتر، بقولها "كانت موكلاتي أسيرات في بعض الأحيان ما بين ١٢ أو ١٣ رجلا مختلفا جميعهم من الجنسية الفرنسية. وان المحكمة تقاضي واحد فقط من هؤلاء المتورطين. هذا شيء يبدو غير عادل، ولكن في الوقت نفسه فإنه يعد أمرا جوهريا ان يتم اجراء هكذا محاكم ويكون هناك حكم قضائي بحق المتهمين".

رومين روز، محامي موكل عن الإيزيدية، رفيدة نايف، وهي الإيزيدية الوحيدة التي تم تحديد هويتها في التهم الموجهة ضد الداعشية، سونيا ميجري وعبد الناصر بن يوسف، أكد بان هناك امرا مهما بالنسبة لموكلته هو انه باستطاعتها التحدث عن جريمة الإبادة الجماعية التي تعرض لها الإيزيديون، وهي حملة استئصال واستعباد مخطط لها انطلقت اعتبارا من آب ٢٠١٤ عندما غزا مسلحو داعش منطقة سنجار، التي تقطنها الطائفة الإيزيدية في شمالي العراق، وحاصروها.

ويقول المحامي روز "رفيدة كانت في حينها في سنجان عندما وقع هجوم داعش. عائلتها قسم منهم قتلوا وقسم تم اسرهم، وقد اقتيدت هي واختها وتم بيعهن في سوق العبيد، كانت في السادسة عشرة من عمرها في حينها عندما تم بيعها أول مرة ثم تم بيعها بعد ذلك للمسلح بن يوسف. وان ما تسعى له الآن هو ان تضمن مستقبلها".

وكانت فرنسا قد شكلت مع السويد عام ٢٠١٢ فريق تحقيق مشترك لجمع معلومات عن انتهاكات مسلحين أجانب ضد إيزيديين وتحديد هويات مشتبه بهم من رعاياهم وذلك عبر وكالات الاتصاف الأوروبي، والتحق بهذا الفريق أيضا كل من بلجيكا وهولندا.

وكانت ألمانيا والمملكة المتحدة وهولندا والسويد قد اجرت سابقا محاكمات ضد افراد من تنظيم داعش من رعاياهم بتهمة ارتكابهم جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية بحق مواطنين من الطائفة الإيزيدية كانوا محتجزين لديهم كعبيد.

عن جاستس انفو

## الجدار العازل مع سوريا؛ متراس أمني يردع الأنشطة المشبوهة.. ماذا عن الفصائل؟



□ بغداد / محمد العبيدي

تحديات أمنية مستمرة رغم هذه الجهود، يظل ملف الحدود العراقية السورية أحد أبرز التحديات الأمنية، إذ يُستغل الشريط الحدودي من قبل تنظيم داعش وشبكات التهريب نتيجة لتعدد القوى المسيطرة على الجانب السوري. وعلى مدار العامين الماضيين، كانت الحدود مسرحا لتسلسل الجماعات المسلحة، أبرزها تنظيم القاعدة وداعش، إلى جانب تصاعد عمليات التهريب، خاصة بعد اندلاع الاحتجاجات في سوريا عام ٢٠١١.

تحديات أمنية مستمرة

تعود الجهات الأمنية العراقية على الجدار الفاصل مع سوريا لتحقيق تقدم كبير في تأمين الحدود، في خطوة تهدف إلى منع تسلسل الإرهابيين وعصابات التهريب. يمثل هذا المشروع جزءا من سلسلة إجراءات أمنية تعزز المراقبة على الشريط الحدودي الذي استغلته تنظيم داعش لسنوات في التنقل بين البلدين.

تعزيزات أمنية

منذ مايو/أيار ٢٠٢١، بدأت القوات العراقية بحفر خندق بعرض ٣ أمتار على طول الحدود مع سوريا، إضافة إلى إنشاء أبراج مراقبة مدعومة بكاميرات حرارية وأسلاك شائكة. وقد أنشئ جدار كونكريتي بطول ١٦٠ كيلومترا وارتفاع ٣ أمتار، مدعوما بخندق وسائر ترابي وعوارض منطادية، بهدف منع أي محاولات لتسلل.

منع التسلسل والتهريب

وفقا لمسؤولين أمنيين، فإن قوات الحدود وضعت خطة محكمة لتوزيع القطعات العسكرية في أبراج المراقبة وتفعيل أنظمة الكاميرات الحرارية لمراقبة التحركات. وفي هذا الصدد، قال الخبير الأمني فاضل أبو رغيف إن الجدار شيد وفقا لمواصفات جيدة، وسيمنع دخول العناصر الإرهابية إلى العراق، كما أنه سيجد من عمليات التهريب والتسلسل. وأضاف أبو رغيف في تصريح لـ "المدى" أن "استكمال المشروع بعد خطوة هامة نحو عراق خال من الأنشطة الإرهابية والخروقات القانونية"، مشيرا إلى استخدام أسلاك منفاخية فوق الجدار، بالإضافة إلى إقامة متاريس وسائر ترابية تعزز الحماية.

مراقبة وضبط الحدود بوسائل أكثر تطوراً.

## مجلس الخدمة الاتحادي؛ نحتاج لأكثر من 5 مليارات دولار شهريا لتمويل رواتب الموظفين

□ متابعة / المدى

بعض الأجهزة الأمنية، ولكن لا نمتلك إحصائية لوزارتي الداخلية والدفاع". المتحدث الرسمي باسم مجلس الخدمة الاتحادي، قال أيضا: "قمنا بإجراء عمليات توظيف في الأجهزة الأمنية وليس جميعها، وفق ما ذكر في قانون الموازنة المرقم ١٣ لسنة ٢٠٢٣ والمسمى بقانون الموازنة العام الاتحادي الثلاثي، مرفداً أنه "كانت هناك تخصيصات لبعض الدرجات الوظيفية لبعض الأجهزة الأمنية، وعلى سبيل المثال الدفعية لعدد الموظفين في القطاع العام الحكومي في الدولة العراقية، لاسيما وأن عمليات الاستعدادات وحتى عمليات الإحالة على التقاعد أو الاستقالة لأسباب مختلفة تحدث بشكل يومي". وأوضح أنه "ربما يصل عدد العاملين بالقطاع الإداري للحكومة أو للدولة بحدود أكثر من مليون ونصف المليون"، بينما "عدد التقاعدين هو رقم متغير لاسيما وأن حالات التقاعد تتغير يوميا تباعا مع حدوث التغييرات الوظيفية في عمليات الذهاب إلى التقاعد أو حتى الذهاب إلى الاستقالة".

وقال المتحدث الرسمي باسم مجلس الخدمة الاتحادي سعد اللامي، في تصريح صحفي إنه "لا يمكن جزافاً أن يطلق بشكل كامل الحديث عن الأرقام الدقيقة لعدد الموظفين في القطاع العام الحكومي في الدولة العراقية، لاسيما وأن عمليات الاستعدادات وحتى عمليات الإحالة على التقاعد أو الاستقالة لأسباب مختلفة تحدث بشكل يومي". وأوضح أنه "ربما يصل عدد العاملين بالقطاع الإداري للحكومة أو للدولة بحدود أكثر من مليون ونصف المليون"، بينما "عدد التقاعدين هو رقم متغير لاسيما وأن حالات التقاعد تتغير يوميا تباعا مع حدوث التغييرات الوظيفية في عمليات الذهاب إلى التقاعد أو حتى الذهاب إلى الاستقالة".

توظيف حملة الشهادات العليا وتابع: "في قانون الموازنة ورد استكمال

عملية توظيف ٣١ ألفاً من حملة الشهادات العليا والأوائل، وهناك أيضاً كانت بعض العقود لبعض الجهات، منها على سبيل المثال وزارة الداخلية خصص لها أيضاً التعاقد بحدود ١٠ آلاف درجة وظيفية بصفة عقد وليس على الملاك الدائم، وأيضاً وزارة الدفاع. ونوّه إلى أن وزارة الداخلية والدفاع كانتا مسؤولتين عن عملية إجراء هذه التعاقدات وعملية انتقاء واختيار المتقاعدين، وكانت هناك أيضاً بحدود ١٠ آلاف درجة مخصصة لوزارة التربية للتعاقد أيضاً بصفة عقد وليس على الملاك الدائم، فضلاً عن ١٥٠ ألف درجة وظيفية لبعض المحافظات من صلاحية المحافظين للتعاقد أيضاً مع بعض التخصصات بصفة عقد أيضاً وليس على الملاك الدائم، وهو ما ورد في قانون الموازنة تحديداً".

توظيف ذوي المهن الصحية المتحدث الرسمي باسم مجلس الخدمة الاتحادي، أضاف أيضاً أن "هناك ما



فرق الرواتب بين المؤسسات

بخصوص شكوى الموظفين من قلة رواتبهم، قال إن "الكثير من الموظفين في القطاع العام الحكومي يشكون من أن رواتبهم تعاني فارقاً كبيراً بين بعض المؤسسات ومؤسسات أخرى، والتي تمتلك تخصصات مالية أكبر، من دوائر أخرى، وهذا الفارق بين هذه الجهات سبب إزعاج كبير لدى الموظفين، وبالتالي الحكومة ومجلس النواب مهتمون بإجراء تعديلات في سلم رواتب موظفي الدولة".

أما بشأن الحدود الدنيا والعليا لرواتب الموظفين، أوضح اللامي أن "أقل راتب في الدولة للموظف العراقي هو بحدود ٥٠٠ ألف دينار، وأقصى راتب ربما يصل إلى أكثر من مليوني دينار".

مدير التحرير ياسر السالم

بيروت، الحمراء شارع ليون  
بناية منصور، الطابق الأول  
هاتف: +٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

رئيس التحرير التنفيذي علي حسين

كرديستان، أبريل، شارع برياتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
هاتف: +٩٦٤٤٩٠٦٤٤٤٩٠

المدير العام غادة العاملي

بغداد، شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير فخري كريم

بغداد، شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة

المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع مطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA

Daily General Political

Newspaper

Issued by: Al-Mada group for

Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني ماجد الماجدي

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص



## إشادة حكومية بقرار نقل مقرات الجماعات المسلحة خارج المناطق السكنية

## بغداد ترحب بـ "هدنة لبنان" والفصائل ترفض وقف التصعيد وتهدد واشنطن

■ بغداد / تميم الحسن

رحبت بغداد باتفاق الهدنة في لبنان، بينما أعلنت فصائل مسلحة أنها لن تتوقف " وهددت بـ معاقبة أمريكا " وتنصاع التوقعات في العراق باحتمال استهداف إسرائيل بمقرات الفصائل بسبب اشتراك تلك الجماعات فيما يُعرف بـ وحدة الساحات . وأعلنت بغداد في وقت سابق عن إجراءات عسكرية غير مسبوقه لمنع نشاط الفصائل في العراق .

وزارة الخارجية العراقية أعربت، أمس الأربعاء، عن ترحيبها بإعلان وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل. وقالت الوزارة في بيان: إن العراق يدعم بشكل مستمر حكومة لبنان الإستقرار في المنطقة"، مشددة على "أهمية تكثيف الجهود الدولية لضمان تجنب تصعيد جديد وتأمين حياة كريمة للشعب اللبناني".

وتوصلت إسرائيل وحزب الله اللبناني، الثلاثاء، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ فجر الأربعاء بتوقيت بيروت.

ودعت الخارجية العراقية المجتمع الدولي إلى "اتخاذ خطوات جادة وعاجلة لوقف المجازر والاعتداءات المستمرة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والعمل على إنهاء المعاناة الإنسانية التي تفاقمت جراء التصعيد العسكري المستمر".

وجددت الوزارة تأكيدها "موقف العراق الثابت والداعم لجميع الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق الاستقرار".

ويخص الاتفاق على انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوبي لبنان خلال سنتين يوماً، مقابل انسحاب حزب الله الكامل إلى شمال نهر الليطاني، وفقاً لما أعلنته وسائل إعلام عدة.

ومع انسحاب حزب الله والجيش



العراقيين بالابتعاد عن بعض المواقع التي قد تستهدف.

وفي الأثناء، وجه مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، "سرايا السلام" التابعة له بنقل مقراتها خارج المناطق السكنية، بحسب بيان للصدر.

وأشادت الحكومة بإجراء الصدر واعتبرته خطوة لمنع انزلاق البلاد إلى الحرب، بحسب مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي.

## تمويل ونقل السلاح

إلى ذلك، حذر مثال الألوسي، وهو سياسي مستقل ونائب سابق، من "استمرار استخدام الفصائل للأراضي العراقية" في هجمات ضد إسرائيل.

وقال الألوسي لـ (المدى): إن هناك معلومات عن تورط فصائل في نقل صواريخ وطائرات مسيرة وأموال إلى حزب الله".

فضلا عن اتهامات للعراق والفصائل بـ "إيواء قيادات حزب الله"، وهي ظروف تزيد من احتمال استهداف إسرائيل لتلك الجماعات، حسب الألوسي.

واستقبل العراق أكثر من 18 ألف لبناني خلال 44 يوماً بسبب ظروف الحرب في بيروت.

كذلك، انتقد الألوسي قرار الحكومة استقطاع أموال من رواتب الموظفين لدعم غزة ولبنان.

وشكك النائب السابق في أن "هذه الأموال قد تكون لدعم حزب الله وليس الشعب اللبناني".

وقدرت الأموال التي يمكن استقطاعها من الموظفين بنحو 500 مليون دولار سنوياً.

لكن الحكومة، وبسبب الاعتراضات، قررت أن يكون التبرع لمدة "سنة أشهر"، مع التأكيد بأنه قرار "اختياري".

## حالة التأهب القصوى

ووفقاً لذلك، أعلن يحيى رسول، المتحدث العسكري باسم الحكومة، أن القوات المسلحة بمختلف تشكيلاتها في "حالة تأهب قصوى" ومستعدة للتصدي لأي عدوان.

وأضاف في تصريحات صحفية: "إن العراق ماضٍ في تعزيز قدراته الدفاعية بالتوازي مع التحركات الدبلوماسية الرامية إلى تخفيف التوترات الإقليمية".

وكان خبراء وصفحات على منصات إلكترونية قد أرسلت تحذيرات إلى

أهلنا في غزة مهما بلغت التضحيات، غير مكرئين بتهديدات الأعداء وطرق غدرهم وأساليب إجرامهم".

وكانت إسرائيل قد اتهمت 6 تشكيلات عسكرية عراقية، أبرزها "حزب الله" و"سيد الشهداء"، بشن هجمات على إسرائيل.

وقالت إسرائيل في تقرير إلى مجلس الأمن إن تلك الجماعات تابعة لـ "الحشد الشعبي"، منتهمة الهبة بتلقي الرعاية من الحكومة العراقية والتوجهات في إيران.

والتهديم والتهجير، ويجب أن يدفع ثمن ذلك عاجلاً أو آجلاً".

والتزمت الفصائل في العراق، منذ شباط الماضي، بهدنة مع القوات الأمريكية توقفت خلالها عن مهاجمة مقرات التحالف الدولي في البلاد.

واعتبرت الكتائب في بيانها الأخير أن "استراحة طرف من محور المقاومة لن تؤثر على وحدة الساحات، بل ستنضم أطراف جديدة تعزز ساحة الصراع المقدس لمواجهة أعداء الله ورسوله والمؤمنين".

وأكدت كتائب حزب الله: "لن نترك

الجزء الإسرائيلي بشكل تدريجي، سيبدأ الجيش اللبناني انتشاراً تدريجياً أيضاً في جنوبي لبنان، وفقاً لبند الاتفاق.

وسيخضع الاتفاق لإشراف دولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ومن المتوقع أن يصبح اتفاقاً دائماً بعد فترة الستين يوماً.

## الفصائل: "لن نتراجع"

عراقياً، كان من المتوقع أن يخفف اتفاق الهدنة التوتر بسبب نشاط الفصائل التي انخرطت في الحرب

الجزء الإسرائيلي بشكل تدريجي، سيبدأ الجيش اللبناني انتشاراً تدريجياً أيضاً في جنوبي لبنان، وفقاً لبند الاتفاق.

وسيخضع الاتفاق لإشراف دولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ومن المتوقع أن يصبح اتفاقاً دائماً بعد فترة الستين يوماً.

## الفصائل: "لن نتراجع"

عراقياً، كان من المتوقع أن يخفف اتفاق الهدنة التوتر بسبب نشاط الفصائل التي انخرطت في الحرب

## تقرير امريكي يتحدث عن "السيناريو الأسوأ"؛ جر العراق إلى "عين العاصفة الإقليمية"

■ متابعة / المدى

قال "معهد صوفان" الأمريكي، إن الولايات المتحدة تحاول تجنب ما أسمته "السيناريو الأسوأ" المتمثل بجر العراق إلى "عين العاصفة الإقليمية"، بما يجعل "حليفاً" واشنطن، العراق وإسرائيل، في صراع مباشر.

وأوضح التقرير الأمريكي الذي ترجمته وكالات أنباء محلية، أن "المسؤولين الأمريكيين، سواء في إدارة الرئيس جو بايدن المنتهية ولايته، أو الذين سيتولون مناصب عليا في إدارة الرئيس المقبل دونالد ترامب الثانية، يواجهون "أسوأ سيناريو" محتمل، في إشارة إلى تزايد التوتر حليفين رئيسيين للولايات المتحدة في المنطقة، هما إسرائيل والعراق".

واعتبر التقرير أنه "من المحتمل أن يتورط العراق في الحرب التي تجتاح المنطقة في ظل عدم قدرة الحكومة العراقية على وضع الجماعات المسلحة المدعومة بشكل مباشر، من "فيلق القدس" الإيراني، تحت سيطرتها".

## تهديد من العراق

وأشار التقرير إلى أنه "بينما تخوض إسرائيل معركة مع حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية، وهما عضوان أساسيان في "محور المقاومة" الإيراني، فإنها بدأت تشعر بقلق متزايد إزاء التهديد الذي تشكله الجماعات العراقية المسلحة المدعومة من إيران، حيث شهدت الشهور الأخيرة تصاعداً في الهجمات على إسرائيل التي تنفذها هذه الجماعات العاملة تحت راية ما يسمى "المقاومة الإسلامية في العراق"، إذ تزايدت هجماتها بالطائرات المسيرة من 6 فقط خلال أغسطس/ آب، إلى 35 في سبتمبر/ أيلول، وما يصل إلى 47 هجوماً حتى منتصف أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ولفت التقرير إلى "المخاوف الإقليمية



من جر الجماعات المسلحة العراقية بشكل أعمق إلى الحرب بين إسرائيل وإيران والتي تفاقمت منذ أن اشارت تقارير المخابرات الإسرائيلية في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر إلى أن طهران ربما تخطط لاستخدام حلفائها من الميليشيات العراقية للانقسام من إسرائيل، حيث تردد أن الإقمار الصناعية رصدت نقل إيران لصواريخ باليستية إلى العراق، للاستفادة من المدى الجغرافي الأقرب لشن هجوم على إسرائيل، بينما حذرت إسرائيل الحكومة العراقية من السماح لإيران باستخدام الأراضي العراقية في عمليات هجومية، مما قد يكون إشارة إلى استعداد الإسرائيليين لمهاجمة مواقع تابعة للميليشيات في العراق".

وذكر التقرير بما قاله مستشار المرشد الأعلى في إيران علي لاريجاني الأحد الماضي بأن إيران لا تزال تستعد "لرد

إسرائيل والعراق من القيام بأي عمل عسكري - أو دبلوماسي - من شأنه، من وجهة نظر واشنطن، أن يصب في مصلحة طهران و"محور المقاومة".

## موقف حكومي عراقي

إلا أن "التقرير لفت إلى أن رد حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على التهديدات الإسرائيلية أظهر لواشنطن أن هناك إمكانية لوقوع صراع في التحالف الهش الذي تعتمد عليه الولايات المتحدة في محاولة تحقيق الاستقرار في المنطقة".

وذكر التقرير بان السوداني وصف في رسالته، الرسالة الإسرائيلية إلى الأمم المتحدة، بأنها "ذريعة وحجة لمهاجمة العراق... وتوسيع الحرب في المنطقة". كما أن بغداد أكدت على أنها سعت إلى البقاء خارج الصراع الإقليمي مع إسرائيل وتوفر الغائفة للشعبين الفلسطيني واللبناني.

وقرأ التقرير في موقف السوداني أنه لم يعكس معارضة بغداد للانتهاك الإسرائيلي للسيادة العراقية فحسب، وإنما يعكس أيضاً اصطفاً للعراق مع إيران والدول العربية الأخرى وجزء كبير من المجتمع الدولي في اتهام إسرائيل باستخدام القوة المفرطة في غزة وجنوب لبنان.

وأشار التقرير إلى أن السوداني استشهد بانفاقية الإطار الاستراتيجي الحالية بين الولايات المتحدة والعراق، والتي بقيت بموجبها القوات الأمريكية في العراق، للضغط على واشنطن لكي تمنع إسرائيل من مهاجمة أهداف داخل العراق، لافتاً إلى أن بغداد حثت واشنطن على "اتخاذ خطوات حاسمة بموجب القسم الثالث من اتفاقية الإطار الاستراتيجي لمساعدة العراق في الدفاع عن النفس ومواجهة التهديدات ضد العراق (الإسرائيلي)".

وبحسب التقرير، فإن بعض المسؤولين

الأميركيين اعتبروا أن فشل الولايات المتحدة في منع إسرائيل من شن هجمات داخل العراق، من شأنه أن يطبع بالمفاوضات الحساسة القائمة بين الولايات المتحدة والعراق من أجل التوصل إلى اتفاق تعاون دفاعي ثنائي يمكن بمقتضاه بقاء بعض الجنود الأمريكيين البالغ عددهم 2000 في العراق.

وتابع أنه برغم ذلك، فإن الدبلوماسيين الأمريكيين، وبدلاً من الضغط على إسرائيل، ركزوا على محاولة تحقيق الهدف الطويل المدى المتمثل باقتناع

بغداد بالتحرك ضد الميليشيات المدعومة من إيران، حيث يبلغ المسؤولون الأمريكيون المسؤولين العراقيين بأنهم استنفدوا "جميع وسائل الضغط" على رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمنع من القيام بعمل عسكري ضد الجماعات العراقية.

وأضاف التقرير أنه بدلاً من ذلك، فإن واشنطن حثت بغداد على القيام بإجراءات سريعة لمنع وقوع المزيد من هجمات الميليشيات على إسرائيل، وأن واشنطن حذرت المسؤولين العراقيين بأنه في حال وصلت الميليشيات المتمركزة في العراق هجماتها على إسرائيل، فإن إسرائيل قد تشن ضربات "قريباً" ضد فصائل المقاومة العراقية.

وختتم التقرير بالتحذير من أنه برغم ذلك، فلا وجود لمؤشرات على أن بغداد مستعدة أو قادرة على كبح أنشطة الجماعات المتحالفة مع إيران مثل كتائب حزب الله وغيرها بشكل حاسم.

وأوضح التقرير أن قيام بغداد بذلك يمثل مجازفة بحدوث صراع في العلاقات مع إيران، وأيضاً باحتمال اصعاف قوات الأمن العراقية التي تتألف من عدد كبير من العناصر الشيعية الذين ينظرون إلى إيران باعتبارها حليفاً رئيسياً ضد التهديد الذي يشكله داعش وغيره من المنظمات الإرهابية المتطرفة.

## المالية النيابية: تعديل الموازنة الاتحادية يفتح المجال لتغيير فقرات غير فعّالة

■ متابعة / المدى

أكدت اللجنة المالية النيابية، أمس الأربعاء، أن أي تغيير في فقرات الموازنة الاتحادية سيبيح المجال لتعديل البنود التي ثبت عدم جدواها.

وقال عضو اللجنة، النائب حسين مؤنس، إن "طرح القراءة الأولى لمشروع قانون تعديل الموازنة الاتحادية التي تمت الموافقة عليها للسنوات 2023 و2024 و2025 سيسهم في تعديل الفقرات والبنود التي تبين عدم فعاليتها".

وأضاف أن "التعديل يتطلب دراسة أعمق، لأن ذلك سيؤدي إلى تغيير الجداول المالية، مما قد يتسبب في زيادة العجز من جهة وتقصان من جهة أخرى".

وأشار مؤنس إلى أن جدول أعمال مجلس النواب يتضمن مناقشة القراءة الأولى لمشروع تعديل الموازنة الاتحادية للسنوات المالية 2023 و2024 و2025، والمقدم من اللجنة المالية النيابية.

من جهتها، بحثت اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، أمس الثلاثاء، مشروع قانون تعديل الأول لقانون الموازنة العامة الاتحادية للسنوات المالية (2023-2024-2025) رقم (13) لسنة 2023.

وأكد رئيس اللجنة، عطوان العطواني، أهمية مناقشة القوانين ذات الصلة وإحالة بعضها إلى رئاسة المجلس للقراءة الثانية، مشدداً على ضرورة تشكيل هيئة لتقدير ومراقبة توزيع الإيرادات لتحقيق التنمية المستدامة. وتطرقت اللجنة إلى المواد المتعلقة بآليات تصدير النفط في إقليم كردستان ومتابعة كلف الإنتاج، مؤكدة أهمية جمع بيانات دقيقة بالأرقام والجداول لضمان تعديل يلي الاحتياجات.

كما ناقشت مقترح تعديل الأول لقانون الهيئة العامة لمراقبة تخصيص الواردات الاتحادية رقم (55) لسنة 2017.

يذكر أن مجلس النواب العراقي أقر في حزيران/يونيو الماضي قانون الموازنة الثلاثية بقيمة إجمالية بلغت 197.8 تريليون دينار عراقي لعام 2023، مع عجز قدره 64.36 تريليون دينار.

وقد أتاحت الحكومة تعديل بعض مواد القانون، ومنها تعديل المادة (12/ثانياً/ج)، الذي أقره مجلس الوزراء وأحاله إلى البرلمان للنقاش.

## خلفيات تصاعد العنف الأسري في العراق

## الطريق مسدود: لماذا لا يزال قانون حماية الأسرة في العراق عائقاً أمام التغيير؟

□ بغداد - تبارك المجيد

يرجع العميد نبراس محمد علي، مدير قسم محاربة الشائعات في وزارة الداخلية، أسباب زيادة العنف الأسري إلى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية، في حديثه مع "المدى"، أشار إلى أن أبرز هذه الأسباب هو التدهور في المستوى المعيشي وارتفاع المصروفات التي تفوق دخل الأسر، مما يخلق ضغوطاً اقتصادية تؤثر سلباً على العلاقات الأسرية والاجتماعية.

وأكد نبراس أن هناك نقصاً كبيراً في الوعي القانوني والاجتماعي لدى الأفراد، حيث يجهل الكثيرون عواقب الجرائم المرتبطة بالعنف الأسري، سواء من الناحية القانونية أو الاجتماعية. كما لفت إلى أن غياب المعرفة بأساليب التربية الحديثة المناسبة لبناء الجيل الحالي يزيد من حدة الخلافات الأسرية، مشيراً إلى أن الاكتظاظ السكاني نتيجة ارتفاع أسعار العقارات يضطر العائلات للعيش في ظروف ضاغطة، مما يعزز احتمالية حدوث مشكلات داخل الأسرة.

كما أشار نبراس إلى دور الزواج المبكر في تصاعد حالات العنف، خصوصاً في حال تم الزواج بين طرفين يفتقران إلى المعرفة أو المتطلبات المطلوبة للحياة الزوجية. كما أن انتشار تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية يسهم بشكل واضح في تفاقم العنف الأسري، إذ يؤدي ذلك إلى فقدان القدرة على التحكم في المشاعر وتزايد التوتر داخل الأسرة.

وأضاف العميد نبراس أن ضعف الوعي الديني والقيمي لدى بعض الأفراد يسهم في انتشار العنف، معتبراً أن هذين العاملين هما الأساس في منع الأفراد من اللجوء إلى العنف بجميع أشكاله. وفي السياق ذاته، أشار إلى تأثير وسائل الإعلام التي تعرض مشاهد العنف والاحترافات السلوكية، مما يساهم في تقبل هذه الظواهر من قبل المجتمع. وأخيراً، تحدث نبراس عن التأثير السلبي المترتب على الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث أدى ذلك إلى تراجع القدرة على التواصل الفعالي بين أفراد الأسرة، وازدياد الخلافات نتيجة تراجع الحوار المباشر. كما أشار إلى أن بعض المجتمعات تزوج لمعتقدات مغلوطة تبرر استخدام العنف كوسيلة للسيطرة داخل الأسرة، مما يعزز من تفشي هذه الظاهرة.



هذه الظروف مجتمعة تؤدي إلى نشوء جيل من الأطفال غير قادرين على العيش بشكل سليم، مما يزيد من احتمالات انحرافهم أو تطرفهم في المستقبل. وتحذر قدوري من أن استمرار العنف الأسري بنفس الوتيرة سيؤدي إلى مستقبل مظلم للأطفال في العراق، مشددة على ضرورة أن يتابع الأهل أطفالهم عن كثب. كما تؤكد على أهمية وجود قوانين تحمي الأطفال من العنف بكل أشكاله، إذ أن العنف هو ما يولد الإهراق. وفي هذا السياق، تشدد على ضرورة أن توفر الدولة التعليم المجاني ومحافضة الأبنار جاهزة للاستثمار لكنها مازالت مهملة ومعلقة لأسباب مجهولة في وقت تحتاج المحافظة والناحية لهكذا مشاريع منقذة.

وبين اليزيع في حديثه لـ(المدى) أن الإبار السبعة مغلقة فوهاتنا بالكونكريت منذ ثمانينيات القرن المنصرم بعد إنجاز حفرها وتأهيلها من قبل شركة فرنسية مختصة آنذاك ورغم تعاقب الحكومات إلا أن فواتنا مدفونة وتعاني الإهمال الخدمي والمعيشي. واستدرك "نخوف من هجرة للسكان في مناطق الفرجانية التابعة لناحية الإسحاق في حال استثمار الحقول دون ضمانات لالهالي بايجاد مواطن سكن بديلة وتعويضات مجزية تلبى حجم

سليم. ففي ظل هذه الأزمات، تزايدت ظاهرة الأطفال المتسولين الذين غالباً ما يكونون ضحايا لعصابات إرهابية منظمة، وهو ما يمثل إحدى الظواهر البارزة في المجتمع العراقي. كما لفتت إلى أن تزايد نسبة الأطفال المتسربين من المدارس يعد مؤشراً آخر على تفشي هذه المشكلات، مشيرة إلى أن العنف الأسري الذي يتعرض له الأطفال يعيق تلك الصعوبات".

وتؤكد قدوري أن تعاطي المخدرات أصبح ظاهرة منتشرة في العراق، نتيجة لغياب السيادة الحقيقية وافتقار البلاد إلى قادة مخلصين. هذا الوضع يعكس الظروف الصعبة التي تجعل من الصعب توفير بيئة مناسبة للأطفال للنمو بشكل

وصلت إلى ٦٪، بينما بلغ الاعتداء على كبار السن، مثل الجد والجدّة، ٢٪. وتحدثت إلهام قدوري، رئيسة منظمة مجتمع مدني، عن العنف الذي يتعرض له الأطفال في العراق، مؤكدة أنهم يعانون بشكل كبير نتيجة للظروف الصعبة التي يمر بها البلد، والتي تفاقمت بعد عام ٢٠٠٣. وتشير إلى أن "المواطن العراقي يتعرض لمجموعة من الأزمات مثل البطالة، وارتفاع مستويات الجهل، وتفشي الأمراض، وكلها عوامل تؤثر سلباً على العائلة العراقية، وخاصة الأطفال".

وتوضح قدوري لـ(المدى)، أن "هذه الظروف الصعبة تجعل من الصعب توفير بيئة مناسبة للأطفال للنمو بشكل صحيح، مما يؤدي إلى تفاقم مشكلاتهم النفسية والاجتماعية".

المشاكل الاجتماعية الخطيرة، خاصة بالنسبة للأطفال الذين يعانون من التأثيرات السلبية على صحتهم النفسية والاجتماعية".

تشير إحصائية صادرة في أيلول الماضي عن المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق إلى ارتفاع كبير في حالات العنف الأسري في البلاد خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث تم تسجيل ما يصل إلى ٥٢ ألف حالة. وتظهر الإحصائية أن معدل حالات اعتداء الزوج على الزوجة خلال هذه الفترة قد بلغ ٧٥٪ من إجمالي الحالات، في حين بلغت نسبة اعتداء الزوجة على الزوج ١٧٪. كما أظهرت الإحصائية أن نسبة اعتداء الأبوين على الأطفال

النواب قد تبناوا هذه المبررات. وفي حديثها توضح إيهان أن هناك تصوراً خاطئاً بأن هذا القانون موجه فقط لحماية النساء، بينما الحقيقة أنه يهدف إلى حماية جميع أفراد الأسرة، بما في ذلك الرجال، ويضمن حقوقهم وحمايتهم من كافة أشكال العنف والممارسات الضارة.

وتشدد إيهان على أهمية اتخاذ موقف حاسم من أجل الحد من ظاهرة العنف في العراق، مشيرة إلى ضرورة تفعيل دور المؤسسات الحكومية المعنية في هذا المجال. كما تحذر من التداعيات السلبية لاستمرار ارتفاع معدلات العنف، قائلة: "العنف ليس مجرد حادث عابر، بل هو سلسلة متواصلة من

نتيجة لذلك تفشت ظواهر مثل الزواج المبكر وتعاطي المخدرات، مما زاد من حدة التوترات الأسرية. ورغم محاولات تشريع قانون لحماية الأسرة، تواجه هذه المحاولات مقاومة من بعض الأحزاب الإسلامية التي تزوج لرفض القانون بدعوى مخالفته للشريعة الإسلامية. وفي عام ٢٠٢٣، اتهمت منظمة العفو الدولية البرلمان العراقي بالتقاعس عن تجريم العنف الأسري بشكل فعال.

تعلق الناشطة في مجال حقوق الإنسان، مرح إيهان، على الوضع الراهن قائلة: "لطالما نادينا بتشريع قانون يحمي حقوق جميع أفراد الأسرة، لكن يتم تبرير التأجيل دائماً بحجة تعارضه مع الشريعة الإسلامية". وتشير إلى أن هذه الحجة تستخدم بشكل متكرر كذريعة لتثبيت انتباه المجتمع عن الحاجة الملحة لهذا القانون، مؤكدة أن "هذا المبرر لا يستند إلى أسس صحيحة".

وتنوه إيهان في حديثها مع (المدى)، إلى أن بعض الأوساط الاجتماعية تعمل على نشر إشاعات في الشارع العراقي بهدف تحريض المواطنين ضد القانون، معتبرة أن هذه المحاولات تسعى إلى تقسيم المجتمع وخلق مبررات لرفضه. وتؤكد أيضاً أن بعض أعضاء مجلس

## ديالى تستعيد أنفاسها:

## تراجع التحديات الأمنية

بنسبة 90 %



□ المدى/متابعة

شهدت محافظة ديالى تراجعاً كبيراً في التحديات الأمنية، حيث أعلنت الجهات المختصة انخفاض هذه التحديات بنسبة ٩٠٪، وفقاً لبيانات رسمية حديثة. ويأتي هذا التحسن في ظل الجهود المكثفة التي تبذلها القوات الأمنية بالتعاون مع سكان المحافظة لتعزيز الاستقرار ومكافحة الأنشطة الإجرامية والإرهابية.

ويُعزى هذا التقدم إلى العمليات الأمنية النوعية التي استهدفت أوكار الجماعات المسلحة، فضلاً عن تعزيز التعاون بين الأجهزة الأمنية والمجتمع المحلي، مما أسهم في تفويض نشاط الخلايا النائمة وتحقيق نتائج ملموسة على الأرض. ويؤكد هذا الإنجاز أهمية استمرارية الجهود الأمنية لضمان استدامة الأمن والاستقرار في ديالى، التي كانت تعاني لسنوات طويلة من تحديات أمنية معقدة.

وأكد رئيس مجلس ديالى عمر الكروي، بأن التحديات الأمنية تقلصت بنسبة ٩٠٪. وقال الكروي: "إن الأوضاع الأمنية في ديالى مستقرة في جميع القواطع دون استثناء والتحديات الأمنية تقلصت بنسبة ٩٠٪ خلال ٢٠٢٤". وأضاف، أن التنسيق ما بين التشكيلات الماسكة للأرض في ديالى مع تفعيل الجهد الاستخباري أعطت رسائل مهمة في تحقيق مستوى أعلى للاستقرار مؤكداً بأن الطمانينة أسهمت في جذب رؤوس الأموال للاستثمار وخلق انتعاش في قطاعات عدة بالإضافة إلى أنها أسهمت إعادة ما تبقى من الإسر النازحة". وأشار إلى أن "الوعي المجتمعي يدعم بقوة الأمن والتعاون والإبلاغ عن كل سلبية وهذه أمور في غاية الأهمية لأنها تضع المواطن كحلقة مهمة في التكاملية للمشهد الأمني". يذكر أن ديالى عانت في السنوات الماضية من حالة عدم استقرار أمني بسبب خطر الإرهاب وخلاياه النائمة.

□ صلاح الدين/ محمود الجبوري

## أطلقت محافظة صلاح الدين نداءات استغاثة لوزارة النفط والحكومة الاتحادية باستثمار واستغلال الثروات النفطية المهدورة وتحويلها إلى إيرادات اقتصادية تنعش المشاريع الخدمية ووسائل الأبار والمواقع النفطية مهمة ومدفونة تحت الأرض في مناطق صلاح الدين دون أي التفتاة او استغلال من الجهات المعنية بملف الثروات النفطية ما حرم المحافظة من إيرادات مالية جسيمة طيلة العقود الماضية.

للجهات المختصة في صلاح الدين وزارة النفط، يتواجد نحو ١٢ حقلاً نفطياً لم يتم استثماره أو تطويره فضلاً عن ٥٧ بئراً عملاقة، تم توثيقها لدى الجهات الحكومية السابقة.

العيسى عزا في حديثه لـ(المدى) إهمال الثروات النفطية وأبرزها حقول علاس وعجيل الى الفوضى وسوء الإدارة النفطية ما جعلها عرضة للعبث والسرقة والهدر على حساب مصالح المحافظة واستحقاق ابنائها من قانون البترول الذي حرمت منه المحافظة منذ ١٥ عاماً تقريباً.

وأكد العيسى ان استغلال واستثمار حقول علاس وعجيل والحقول النفطية ومنزايده تنعش اقتصاد ابناء صلاح الدين وتنعش القطاع الخدمي المنضمر جراء الحروب مع الارهاب طيلة الاعوام الماضية.

واعتبر العيسى الموانع الامنية المزعومة التي يبررها البعض بتأخير

## إهمال وزاري وسوء تخطيط يحرم صلاح الدين من ثروات نفطية هائلة

مهملة دون أي خطوات استثمار حقيقية من الجهات المختصة.

مدير ناحية الإسحاق السابق جاسم محمد اليزيع كشف عن وجود ٧ آبار نفطية منطقة "جزيرة الفرجانية" جنوب غربي الناحية والقريبة من حدود محافظة الأنبار جاهزة للاستثمار لكنها مازالت مهملة ومعلقة لأسباب مجهولة في وقت تحتاج المحافظة والناحية لهكذا مشاريع منقذة.



مباشراً للثروات النفطية.

## بعد سريان الهدنة

# الجيش اللبناني بدأ توجه نحو الجنوب . . والنازحين كذلك !

□ متابعة / المدى

أعلن الجيش اللبناني، أمس الأربعاء، أنه بدأ تعزيز انتشاره جنوبي البلاد، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله، الذي دخل حيز التنفيذ في وقت سابق من اليوم ذاته. وقال الجيش في بيان إنه "باشر تعزيز انتشاره في قطاع جنوب الليطاني، وبسط سلطة الدولة بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل)". وأوضح أن "ذلك استناداً إلى التزام الحكومة اللبنانية بتنفيذ القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن بمندرجاته كافة والالتزامات ذات الصلة، لا سيما ما يتعلق بتعزيز انتشار الجيش والقوى الأمنية كافة في منطقة جنوب الليطاني".



وأوضح أن الوحدات العسكرية المعنية تجري عملية انتقال من عدة مناطق إلى قطاع جنوب الليطاني، حيث ستركز في المواقع المحددة لها. وتوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله بموجب اتفاق يستهدف إنهاء قتال أشعلته حرب غزة واستمر أكثر من عام. وفي الساعة الرابعة فجراً بالتوقيت المحلي للبنان، ساد الهدوء على الضاحية الجنوبية في بيروت وقرى وبلدات في جنوبي لبنان والبقاع، مع سريان اتفاق وقف إطلاق النار، بعد ليلة من الغارات الإسرائيلية. ومن شأن اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله أن ينهي أكثر من عام من الضربات عبر الحدود وأشهر من الحرب الشاملة التي أسفرت عن مقتل الآلاف في لبنان والعشرات في إسرائيل.

ويبدو أن وقف إطلاق النار لا يزال صامداً في معظمه منذ دخوله حيز التنفيذ في الساعة الرابعة صباحاً بالتوقيت المحلي. لكن في وقت سابق من صباح أمس، قال الجيش الإسرائيلي إن قواته أطلقت النار في اتجاه العديد من المركبات في الأراضي اللبنانية لمنعها من الوصول إلى منطقة محظورة.

ودعا وزير الدفاع الإسرائيلي الجيش إلى "التصرف بقوة ودون تنازل" عما قال إنه تقدم حزب الله في المنطقة، بحسب ما ذكرت شبكة سي إن إن الإخبارية الأميركية. وتهدف الهدنة التي تستمر 60 يوماً إلى تنفيذ قرار الأمم المتحدة 1701، الذي تم تبنيه منذ 18 عاماً لإنهاء حرب استمرت شهراً بين إسرائيل ولبنان في عام 2006.

ونص القرار على أن تنسحب إسرائيل من جنوبي لبنان، وأن يغادر عناصر حزب الله بأسلحتهم الثقيلة جنوب نهر الليطاني نحو الشمال على أن تحل محله قوات الجيش اللبناني وقوات المتحدة "اليونيفيل". وعلى الرغم من التحذيرات، بدأ الآلاف من النازحين اللبنانيين في العودة إلى منازلهم في الجنوب.

## وزارة الكهرباء

### الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة م / إعلان مناقصات

تعلن الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة إحدى تشكيلات وزارة الكهرباء عن إعلان المناقصة كما في الجدول أدناه. وذلك حسب الشروط والمواصفات الفنية التي يمكن الحصول عليها من مقر المديرية العامة / قسم الشؤون التجارية الكائن في محافظة البصرة / تقاطع الطويسة.

فعلى أصحاب الشركات والمكاتب الاختصاصية المسجلين بصورة رسمية الراغبين بالمشاركة تقديم عطاءهم حسب الوثائق القياسية ويوضع العطاء في ظرف واحد مختوم ومؤشر عليه رقم المناقصة وعنوانها واسم الشركة والعنوان الكامل مع ذكر البريد الإلكتروني على أن تكتب محتويات كل الأغلفة وأن يكون العطاء مطبوع وليس كتابة يد. ويكون شاملاً التأمينات الأولية على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتمد بمبلغ قدره (1,900,000) ستة ملايين وتسعمائة ألف دينار عراقي على أن تستكمل إلى (5) عند الإحالة وقبل توقيع العقد. وسوف يهمل العطاء غير المستوفي للشروط ولن يتم استلام أي عطاء بعد تاريخ غلق المناقصة المثبت في الجدول أدناه ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان علماً بأن المديرية غير ملزمة بقبول أو طاً العطاءات.

ولمعرفة التفاصيل يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لوزارة الكهرباء [www.moelc.gov.iq](http://www.moelc.gov.iq) وللإجابة على الاستفسارات مراسلتنا على البريد الإلكتروني : [12\\_trad.dept.mgr@moelc.gov.iq](mailto:12_trad.dept.mgr@moelc.gov.iq)

ت	رقم المناقصة	المواد	اسم المحطة	تاريخ الغلق	المبلغ التقديمي	الملاحظات	مبلغ التتدر
1	٢٠٢٤ / ٣٥	تجهيز وتبديل وصلات تمد مضخات البريد الرئيسية CWP خطفة كهواء الناصرية البخارية	الناصرية البخارية	٢٠٢٤/١٢/٢٤	٢٤,٠٠٠,٠٠٠ مائتان وثلثون مليون دينار	اعلان جيد	١٠٠,٠٠٠ مائة الف دينار

م / مهدي صالح مذکور المدير العام ورئيس مجلس الإدارة

## وزارة الدفاع

### المديرية العامة للعقود والمبيعات

## إعادة اعلان مناقصة عامة رقم (٢٠) لسنة ٢٠٢٤ تجهيز آلات موسيقية

العدد: ٦٧٠٩

التاريخ: ٢٠٢٤/١١/٢٤

إلى: السادة :

### م / إعادة إعلان مناقصة عامة رقم (٢٠) لسنة ٢٠٢٤ تجهيز آلات موسيقية

يسر وزارة الدفاع / المديرية العامة للعقود والمبيعات بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين ونوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز (آلات موسيقية) مع ملاحظة ما يأتي:

١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال بالمديرية العامة للعقود والمبيعات من الساعة (٩:٠٠) الى الساعة (١٥:٠٠) وعلى الايميل [moddg-contracts@mod.mil.iq](mailto:moddg-contracts@mod.mil.iq) والاتصال على الموبايل (٠٧٩٠٢٧٨٣١٣٦) وكما موضحة في التعليمات الى مقدمي العطاءات.

٢- متطلبات التأهيل المطلوبة: تجهيز آلات موسيقية.

٣- بإمكان مقدمي العطاءات المهتمين بشراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري (كتاب رسمي) معنون الى وزارة الدفاع / المديرية العامة للعقود والمبيعات وبعد دفع قيمة البيع البالغة (١٠٠,٠٠٠) فقط مائة ألف دينار عراقي لا غيرها ويكون الدفع الكتروني.

٤- يتم تسليم العطاءات الى العنوان الاتي (وزارة الدفاع / بغداد / نهاية جسر الجمهورية (كرادة مريم) في الموعد المحدد لغاية الساعة ١٢:٠٠ من يوم الخميس المصادف ٢٠٢٤/١٢/٥ العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات في حضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين في الحضور في العنوان الاتي: وزارة الدفاع / بغداد / قرب جسر الجمهورية (كرادة مريم) في الساعة ١٣:٠٠ من يوم الخميس المصادف ٢٠٢٤/١٢/٥.

٥- إعلان المناقصة للفترة من يوم الأحد المصادف ٢٠٢٤/١١/٢٤ ولغاية الساعة (١٢:٠٠) من يوم الخميس المصادف ٢٠٢٤/١٢/٥.

٦- تبلغ الكلفة التخمينية الكلية (١,٩٩٨,٠١٦,١٦٠) فقط مليار وتسعمائة وثمانية وتسعون مليون وستة عشر ألف ومائة وستون دينار عراقي لا غيرها.

٧- فترة التجهيز (١٨٠) يوم تقويمي.

٨- المنشأ: فرنسي، إنكليزي، إيطالي، ياباني، الماني.

٩- تقديم التأمينات الأولية بنسبة (٣٪) من الكلفة التخمينية على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان أو سفتجة صادرة من مصرف حكومي أو مصرف معتمد لدى البنك المركزي العراقي ولأمر وزارة الدفاع / المديرية العامة للعقود والمبيعات يذكر فيه اسم ورقم المناقصة على أن تثبت العناوين الوظيفية لمصدري خطابات الضمان وأن يكون نافذاً لمدة ستة أشهر.

١٠- تقديم التأمينات النهائية على شكل خطاب ضمان حسن تنفيذ للعقد بنسبة (٥٪) من قيمة العقد بعد التبليغ بكتاب الإحالة وقيل توقيع العقد وأن لا يكون خطاب الضمان مشروط ويدفع حين الطلب صادر من مصرف حكومي أو مصرف معتمد لدى البنك المركزي العراقي بالنسبة للشركات العراقية والشركات الأجنبية التي لديها تمثيل في العراق ومصرف معتمد لدى المصرف العراقي للتجارة (TBI) بالنسبة للشركات الأجنبية التي ليس لديها تمثيل في العراق.

١١- أن يقدم مقدم العطاء من الشركات العراقية والأجنبية التي لديها مكتب تمثيل أو فرع في العراق كتاب عدم الممانعة من الاشتراك في المناقصة صادر من الهيئة العامة للضرائب على أن يكون معنون الى وزارة الدفاع مع تأييد منحه الهوية الضريبية والرقم الضريبي ويلتزم بجلب

أو إجراء أي تعديل عليها.

٢٦- في حالة اشتراك أكثر من مناقص في تقديم عطاء واحد لتنفيذ العقد تكون مسؤوليتهم تضامنية تكافلية في ذلك لتنفيذه على أن يقدم عقد المشاركة مصادق عليه أصولياً مع العطاء.

٢٧- في حالة الغاء المناقصة فسوف يتم إعادة ثمن شراء الوثائق الخاصة بالمناقصة فقط دون تعويض مقدمي العطاءات.

٢٨- لا يجوز لمدير مفوض لأكثر من شركة تقديم أكثر من عطاء واحد في المناقصة الواحدة.

٢٩- للاستفسار يتم الاتصال بـ: [moddg-contracts@mod.mil.iq](mailto:moddg-contracts@mod.mil.iq)

٣٠- في حالة مصادفة تاريخ الغلق عطلة رسمية فيكون تاريخ الغلق اليوم الذي يلي العطلة والذي يكون فيه دوام رسمي.

٣١- صندوق العطاءات مفتوح طيلة فترة الإعلان وخلال أيام الدوام الرسمي (من الساعة ٨:٠٠ ولغاية الساعة ١٣:٠٠).

٣٢- أن الوزارة غير ملزمة بقبول أو طاً العطاءات.

٣٣- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان لآخر اعلان عن المناقصة.

٣٤- استناداً لقرار مجلس الوزراء رقم (٤٨) لسنة ٢٠١٨ تلتزم الشركات الأجنبية بتقديم تعهداً بعدم وجود مطالبة مالية غير محسومة تجاه المؤسسات العراقية خلال مدة لا تزيد عن (٣٠) ثلاثون يوماً من تاريخ التبليغ بقرار الإحالة على أن يكون إجراء التسوية شرطاً لإصدار قرار الإحالة وبخلافه يتم استبعاده وفي حالة وجود مطالبات تتعهد الشركات الأجنبية بالاتفاق

بإلقيام بتسوية مرضية وفقاً لاتفاقية نادي باريس أو وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم (٢٨) لسنة ٢٠١٤ أن شطب الدين كلياً خلال مدة لا تزيد عن (٣٠) يوم من تاريخ التبليغ بقرار الإحالة على شرط أن يكون إجراء التسوية شرطاً لإصدار قرار الإحالة وبخلاف ذلك يتم استبعاده وتتعهد الشركات الأجنبية بعدم إجراء أي مطالبة قضائية أو إدارية على أي مديونية بحق الجانب العراقي بعد الإحالة بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال البيع أو التنازل للغير عن جزء أو كل الدين بصفة رضائية أو قضائية.

٣٥- تلتزم الشركة التي تحال عليها المناقصة بتجهيز وزارة الزراعة بما لا يقل عن (١٠٠٠) شتلة زراعية ولا يتم تسوية المستحقات النهائية للمتعاقدين الا بعد جلب كتاب تأييد بتجهيز الشتلات من وزارة الزراعة. على أن لا يزيد مبلغ الشتلات المهدة عن (١٠,٠٠٠,٠٠٠) عشرة ملايين دينار عراقي.

٣٦- في حالة عدم التزام مقدمي العطاءات بما تتطلبه الوثائق القياسية للمناقصة بكافة اقسامها فسيتم استبعاد العطاء.

٣٧- تقوم الشركة بالاطلاع على الوثائق القياسية المرفقة مع المناقصة ( ) وثيقة باللغة العربية بموجب كتاب وزارة التخطيط العدد: (٢٧١٣) في ٢٠١٦/١٢/٢٤ مع قرص (CD) لأغراض توضيحية.

٣٨- في حالة وجود اختلاف في الوثائق باللغة العربية مع ترجمتها باللغة الإنكليزية يتم اعتماد النسخة العربية.

٣٩- للمزيد من المعلومات يمكن زيارة الموقع الإلكتروني لوزارة الدفاع: [www.mod.mil.iq](http://www.mod.mil.iq)

للإجابة على استفساراتكم مراسلتنا على البريد الإلكتروني: [moddg-contracts@mod.mil.iq](mailto:moddg-contracts@mod.mil.iq)

٤٠- يتم اعتماد عنوان الشركة المثبت في العطاء عنواناً للمراسلات والتبليغات وعلى الشركة الإبلاغ بكل تغيير يطرأ على هذا العنوان خلال مدة (٧) أيام من تاريخ حصوله.

٤١- في حالة تحقق ديون بذمة الطرف الثاني يحق للطرف الأول تحصيل الديون بموجب قانون تحصيل الديون الحكومية العراقي رقم (٥٦) لسنة ١٩٧٧.

٤٢- العقد خاضع لجميع القوانين النافذة بضمنها قانون ضريبة الدخل المرقم (١١٣) لسنة ١٩٨٢ وتعديلاته وتعليماته.

٤٣- يتحمل من ترسو عليه المناقصة كافة الضرائب والرسوم المفروضة بموجب القوانين النافذة.

٤٤- يلتزم مقدمي العطاءات من الشركات العراقية بتقديم ما ثبتت حجب البطاقة التمييزية للمدير المفوض وأصحاب الشركات استناداً لكتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء العدد: س ل ٢٢٥٤٣/٣٧/١ في ٢٠١١/١١/٢٣.

٤٥- لا يجوز لمقدم العطاء شطب أو حك أي بند من بنود وثائق المناقصة

## المديرية العامة للعقود والمبيعات

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## قدح زناد العقل



إبراهيم البليهي

## الخزاعي والشاهرودي.. رئاسة العراق تأتمر بحكم قاضي قضاة إيران!



رشيد الخيون

حدّثَ واحد في حياة الفرد قد يُغيّر اتجاهه إذا كان يملك القابلية فيخرج من التحديد إلى التجديد ومن الانتعاب إلى الإبداع وعلى سبيل المثال فإن هوارد قارندرن في السبعينات درّس علم النفس في جامعة هارفارد وكان الانتعاب السلوكي والتحليل النفسي يسودان مجال الدراسة وكان هذان الاتجاهان يسيطران على الجو الأكاديمي بأكمله ....

كان السلوكيون يركزون على تجليات السلوك ولا يهتمون بالعقل ولا بالدماع لأن السلوك في نظرهم هو وحده القابل للقياس فالسلوكيون تجريبيون بشكل مفرط أما التحليل النفسي فكان غارقاً في المفاهيم الفرويدية أما الدماغ الذي هو جهاز العقل فلم يكن ينال اهتماماً من كلا الاتجاهين .....

وبعد سنوات من حصول جاردنر على الدكتوراه في علم النفس ظل يحس بأن التعليم في أمريكا وفي كل العالم يعاني من قصور بنوي يجعل نتائج التعليم مخيبة ولا تتلاءم مع الأساليب المعقودة عليه وما يبذل فيه من وقت ومال وطاقة وانشغال فالخريجون بعد كل المراحل التعليمية لا يتعلمون حسن التفكير الذي يجب أن يكون محور الاهتمام ولا يملكون المهارات المعرفية التي تتطلبها الأعمال والحياة ولكنه لم يكن يعرف طبيعة الخلل ولا مصدره ....

وفي أحد الأيام استمع إلى محاضرة علمية عن ظواهر الدماغ وقابلياته العظيمة المفتوحة وعن الأوقات التي تصببه وما ينتج عن ذلك من اضطرابات وحالات غريبة وعجيبة فقدحّت هذه المحاضرة زناد عقله فاشتعلت فيه الرغبة العميقة في التعمق في مجال الدماغ والعقل أما المحاضر فهو عالم الأعصاب نورمان جيتشويند .....

محاضرة واحدة قلبت حياة جاردنر وغيّرت عقله وبدلت اتجاهه وتغيّره غير الاتجاه الأكاديمي بأكمله فقد انبرى يتحدث عن العلاقة البنوية بين العقل والدماغ وكان يواصل النقد الحاد لما هو سائد في جامعة هارفارد وغيرها من الجامعات فأحدث ذلك تغيّراً عميقاً في موقف الجامعة فكلفته جامعة هارفارد بأن يرأس فريقاً من الباحثين لتحديد نوع الخلل وكيفية معالجته .....

واستمر الفريق يعمل برئاسة وإدارة وتوجيه قيادة قارندرن واستغرق العمل عشر سنوات من أجل الإحاطة بهذا الموضوع المعقد وانتهى العمل بإصدار الكتاب الشهير الذي حرره قارندرن وكان بعنوان (أطر العقل: نظرية الكدعات المتعددة) وقد ترجمته الدكتور محمد الجيوسي .....

صدر الكتاب عام ١٩٨٣ فأحدث استجابات واسعة وعميقة جعلت قارندرن مشهوراً ليس فقط في أمريكا وإنما في كل العالم وتمت ترجمة الكتاب لمختلف اللغات ودعى قارندرن لإلقاء محاضرات في مختلف الجامعات في العالم ومُنح العديد من الدكتوراه الفخرية من عدد كبير من الجامعات في مختلف الأقطار .....

ثم أصدر عدداً من الكتب من أهمها كتاب (تغيير العقل) وقد ترجمته المكتورة معصومة أحمد. وله كتاب آخر بعنوان (خمسة عقول من أجل المستقبل) وقد ترجمته هلا الخطيب .....

وقعت واقعة، تهز الضمائر وتثير السرائر، غير مسبوقة في السياسة، قديمها وحديثها، مهما كانت القرابة والمواعة بين الأنظمة، يتجنب ممارستها أو الفخر بها الرأهون بلدانها لأنظمة أجنبية علانية، لكنّ أغرب الغرائب ما يحدث بعراق اليوم؛ أنّ تهتك الوطنية بهذا الرخص والسذاجة، باسم المذهب، والتقليد الفقهي المرجعي الحزبي. هذا ما مارسه نائب رئيس جمهورية العراق خضير الخزاعي؛ أحد أعيان حزب الدعوة الإسلامية؛ عندما طلب الاستفتاء والحكم، بشأن عراقيّ صرف، من رئيس السلطة القضائية الإيرانية محمود الشاهرودي(ت: 2018)، بدعوى أنه كان، في يوم ما، من تلاميذ محمد باقر الصدر، وله صلة بحزب الدعوة، لكنّ الرجل مسؤول في دولة أجنبية، بغض النظر، عن أنها صديقة أو عدوة، شقيقة في المذهب والدين والقبيلة والقومية أو غريبة أجنبية، فلاوطنان حرمانها. ما أخبرنا به الخزاعي نفسه، كان خيانة لا تقبل تأويل ولا تبرير، لو سمعناها من لسان غير لسانه، لشككنا بصدق روايتها، جملة وتفصيلاً، وعلى أنها كبيرة من الكباثر، لأنّ لا السمع ولا النظر يستوعبان ما حصل، لكنها جاءت بصوت وصورة صاحب صلاحيات رئيس الجمهورية خضير الخزاعي؛ وقبل نقل ما قصه الخزاعي نفسه، لتعرف من المفتي الإيراني ومن المستفتي العراقي؛ وكان الموضوع في العدالة والذماء، بغض النظر عنمن كان الاستفتاء، عن عدو أو صديق أصبح محمود الشاهرودي- ولابعاد نسبه الإيراني لقب بالهاشمي داخل العراق- بعد انتصار الثورة الإيرانية، ولنقطة أحمد خميني(ت: 1995)، نجل آية الله خميني، به رُشح رئيساً للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية بالعراق(1982-1983) بإيران، بقرار من مرشد الثورة الإسلامية بإيران آية الله الخميني، مع أنه إيراني عضو مجلس صيانة الدستور، وعضو في تشخيص مصلحة النظام، ورئيس السلطة القضائية، وبمصطلحات الأقدمين قاضي قضاة الجمهورية الإسلامية، وهو منصب سيادي كبير، فالسلطات، بعد الولي الفقيه: رئاسة الجمهورية، ورئاسة القضاء، ورئاسة البرلمان، ولكم حساب أهمية هذا الرجل في الثولة الإيرانية.

أصيب الشاهرودي بمرض عضال، وسافر للعلاج بألمانيا، لكنه عاد مسرعاً، بسبب احتجاجات الإيرانيين المعارضين المقيمين هناك، ضده على عقوبات الإعدام التي صدرت من القضاء الذي يتزاسه أمّا خضير موسى الخزاعي، كان ومازال أحد منتسبي حزب الدعوة الإسلامية، مع انشاققه عنه ليكون في تكتل "الدعوة لتنظيم العراق"، عاش بإيران، وكان من محشدي الشباب العراقيين بإيران، للحرب مع الجيش الإيراني ضد العراق، ثم هاجر إلى كندا، وعاد بعد (2003)، ليكون رئيس لجنة الحريات في البرلمان العراقي، فوزير تربية وتعليم، وحينها أطلق عبارته المدوية "يكفيني فخرا أنني كُلفت بمهمة إعادة صياغة العقل العراقي"، ومقولته الأكثر رنة: "اليد التي تتولا لا تسرق"؛ حسب سيرة حياته، في موقع وزارة التربية والتعليم؛ حصل على دكتوراه في علوم القرآن، وأخرى في الفلسفة، من الهند، ولم يذكر من أي جامعة، وقال ممن يعرفه أخذها بالمراسلة، ولا تعلم بأي لغة. أخذ اسم خضير الخزاعي يتداول بنائب رئيس الجمهورية للاعدامات، فقد أتت الفرصة، أن يبقى الوحيد في رئاسة الجمهورية، بعد مرض الرئيس جلال الطالباني، ثم وفاته(2017)، وخروج نائب الرئيس الأخر طارق الهاشمي، فأُسندت إليه مهام رئاسة الجمهورية، في تلك الفترة. عُرض على نائب الرئيس الخزاعي ملف عبد حمود(اعدم: 2012)، سكرتير رئيس الجمهورية صدام حسين (اعدام: 2006)، لبيصادق على إعدامه، فبعد الإطلاع على الملف، وجد الخزاعي أنه لا يستحق عقوبة الإعدام، فناقش الموضوع مع القضاة، الذين أصدروا الحكم، ولم يقتنع بنبريهم، فذهب يستفتي قاضي قضاة إيران محمود الشاهرودي، ليأخذ منه الحكم، كي يطمئن شرعياً، وهنا نقل نص ما صرح به الخزاعي شخصياً للقناة العراقية الإخبارية، ضمن مقابلة أجراها معه علاء الحطاب، نقلها حسب ما جاءت على لسانه. قال الخزاعي: "شفته(أريته) ما يستحق الإعدام، بيني وبين الله، قلت لهم (القضاة): شلون (كيف) وقعتوه (أصدرتم الحكم)؟ قالوا: لجنة خماسية، مقررة من الدستور. من القاضي؛ قلت: أعطونياه(نادوه)، جابو لي(احضروه). جلس في هذا المكان. قلت له: شلون (كيف) حكمت على هذا بالإعدام؟ قال: ليش (لماذا)؟ قلت: ولا جريمة تدينه بالإعدام؛ قلت:

سجن مؤبد، عشر سنين؛ أما الإعدام، هذا فد(فرد) شرف، شهنو (ماهو) الشرف... قال (القاضي): نحن خمسة قضاة، ومن قرأنا النص، لم نجد ما ندينه، فقلنا: خل نوقع (نوقع) على إعدامه، ونخلص منه، مشيناه (وقعنا على إعدامه). قلت: ما يجوز لكم، والله العظيم. فأرسلت لمن أفق بأنه يمثل المدرسة الصدرية في الإسلام، محمد باقر الصدر، وكان السيد نفسه محمود الهاشمي (الشاهرودي) رئيس القضاء في إيران. ثم قال: "فوديت(أرسلت) واحد من الإخوان، ممن أثق بنقله وعقله، كئلته(قلت له): خل يقرأها(ليقرأها) السيد هذه، وشوف (ابصر) شهنوي (ماذا) حكم هذا؛ حكمه الإعدام وأني معارض. فقرأها؛ قرأها (الشاهرودي) فقال: سلمني عليه(سلم على الخزاعي)، قل له: خل يوقع(ليوقع) الإعدام) لا يخاف، الخوف الشرعي. هم كلبو لعب(لم اطمأن والكلام للخزاعي). فقلت: هذوله(هؤلاء يقصد القضاة) ماخذتهم العزة بالنفس. فرحت (ذهبت) إلى إيران) بنفسي بوفد رسمي برئاستي، وأعضاء الوزراء وأعضاء البرلمان. أكمل الخزاعي القصة قائلاً: "قلت له (للشاهرودي): سيدنا عندي قضية وياك. قال: كلي فلان(قال لي مبعوث الخزاعي)، وقلت له: من حقك(توقيع الإعدام)، قلت: أريد اسمع منك. قلت: هذا (عبد حمود) كل الذي أمسويه(عمله)، هو سكرتير رئيس الجمهورية، فوجد الجماعة القضاة ورقة مكتوب فيها: تكريم المحققين فلان وفلان، لأن ساهموا في كشف أعداء الثورة. فقلت له: أعداء الثورة نحن، وهذوله(هؤلاء) طلعوا أبناء الثورة. قال: لا، أنا ليس على هذه الورقة، فهي لا تصلح أن تكون للإعدام، فهو (عبد حمود) جزء من المحاربة (الآية)؛ إنما جزء الذين يجاربون الله ورسوله أن يقتلوا، للحراية يُقتل. قال: اقتله وأنا المسؤول، بالله وقعت عليه(برنامج خطي، الجزء الثالث، العراقية الإخبارية). نحن أمام قضية خطيرة للغاية؛ وما قصة استفتاء رئاسة الجمهورية العراقية؛ من قاضي قضاة دولة أجنبية، في شأن يخص العدالة العراقية، إلا نموذج، وبرهان واحد، من مئات البراهين، على هتك الوطنية العراقية، من قبل الجماعات الدينية. صحيح ظهر معمم سياسي وقال علانية؛ إذا نشبت حرب بين العراق وإيران، ساقاتل مع إيران، لأنها تمثل الإسلام؛ أو

يظهر أحد زعماء الأحزاب الدينية ويقول: يجب تسديد العراق خسائر الحرب لإيران، وهذا لا يبرر، ولكنه قد يؤخذ من باب فضل إيران عليه وعلى حزبه، في زمن المعارضة؛ لكن خزية الخزاعي شيء آخر. هذا، ولو أردنا تدوين كل ما قاله رؤساء الأحزاب الدينية، وقادة الميليشيات، من تفصيل إيران على العراق، ومصالح إيران أولاً، واعتبار ولاية الفقيه الإيرانية محرابهم وقبلتهم، ما يكفي المقال، ولا الكتاب، ولكن أن يخرج القائم بصلاحيات رئيس الجمهورية العراقية، وهو نائب الرئيس، وفي الوظيفة، ويطلب الحكم من قاضي قضاة إيران، على مواطن عراقي، وينفذه، فذلك مصيبة كبرى، ليس قبلها ولا بعدها فضيحة وخيانة، وسقوط مدوي، ونلك للأمور الآتية:

1- أظهر الخزاعي بهذه الممارسة العراق تابعاً لولاية الفقيه رسمياً؛ فالشاهرودي أحد أوتاد تلك الولاية، وللعلم أن اسمه طرح مرشحاً لخلافة علي خامنئي. 2- أظهر الخزاعي بهذه الممارسة، أن الحكم بالعراق حكماً دينياً، يُطبق ولاية الفقيه الأجنبية، مع أن المعلن دولة مدنية برلمانية وطنية. 3- ظل نائب رئيس الجمهورية يتصرف حزبياً وليس عراقياً؛ فذهب لتطبيق الشرع، الذي يعتقد أنه على مدرسة محمد باقر الصدر، وهذا لا يقره الدستور، الذي من المفروض أن رئيس الجمهورية هو الأحرص على صيانيته. 4- إن الشاهرودي رجل دين إيراني، يتناسب وضعه مع نظام ولاية الفقيهية بإيران؛ ولم يدرس القانون العراقي، ولا صلة له بالقضاء العراقي المدني، مثله مثل صادق خلكالي(ت: 2004)، الذي عينه الخميني رئيساً للقضاء الإيراني، وهو ليس حقوقياً، وأعدم باسم الشريعة وعلى الشبهة. 5- لم يكن الشاهرودي نفسه نزيها بالذماء، فله مسؤولية باعدامات ذات شأن سياسي، فكيف يكون حاكماً في القرار السيادي العراقي؟ 6- ظل خضير الخزاعي، من خلال ما صرح به، يعمل بالتكليف الشرعي الحزبي الديني، وليس التكليف الدستوري، الذي من المفروض أن يكون عبر البرلمان العراقي؛ لا أنه يستمر يمارس وظيفته تكليفاً شرعياً، تابعاً لرجل دين، ومن مسؤول حكومي في دولة أجنبية، حاله حال مأذون الزواج أو الطلاق، أو ممثل مرجع من المرجع، بينما كان منزلة رئيس جمهورية. 7 - النقطة الأخطر، يعد تصرف خضير

الخزاعي، ككاتب رئيس الجمهورية، والقائم بصلاحيات رئيس الجمهورية كاملة، خيانة عظمى، يحاكم عليها القانون العراقي الناقد، فالأمر يتعلق بكشف سر من أسرار الدولة، ووضع صلاحيات رئاسة الجمهورية بيد قاضي قضاة دولة أجنبية، ولا نعتقد أن دولة من دول العالم مارسته، وتهتك نفسها بهذا الأسلوب الرخيص. 8- وقع حكم الإعدام بفتوى مسؤول أجنبي، مع أن الخزاعي كان غير مقتنع بالحكم، ولا بالعقوبة، وهو والشاهرودي نفسه، اعتبروا الذنب لا يستحق حكم الإعدام، وهنا العقوبة لم تكن قانونية، ووفقاً لذلك كان الإعدام جريمة قتل، يتحملها الخزاعي، ويجب أن يحاكم عليها وعلى الخيانة، فما بين المعارضة والسلطة، وكل معارضة الاستتار بالقانون، وبالوطن. 9- تلاعب الشاهرودي وقده الخزاعي، بأية قرآنية (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله)، ففا بين المعارضة ويعتبر السلطة محاربة وسلطة، نزاع سياسي، لا علاقة له بمحاربة الله ورسوله، فلا الخزاعي رسول الله، ولا حزبه يمثل الله، فتكثير شخص أو نظام صار على مزاج الشاهرودي، فهو إذا كان في المعارضة يعتبر السلطة محاربة لله ورسوله، وإذا كان في السلطة يعتبر المعارضة محاربة لله ورسوله، فأين الحق؟ معلوم أن المرجع الكبير محمد كاظم شريعتمداري(حُبس في داره 1985)، اعتبر محارباً لله ورسوله، لذا أظهره نظام خميني نائباً على شاشة التلفزيون، نذيراً مكسوراً يثلي توبته، ومن يريد المزيد عن مظلومية شريعتمداري فله مراجعة كتاب تلميذه رضا الصدر(ت: 1994) "في سجن ولاية الفقيه" (شقيق موسى الصدر)، الذي اعتقل، ومنع من الصلاة على جنازة أستاذه، الذي أوصى بذلك، من هنا، على الخزاعي، للتحقيق، فقصيته تدخل ضمن الخيانات الكبرى بحق العراق. أقول: العراق سيفلها، لأنها حسب منقلبه، تكليف شرعي من قبل مرجعه، وإذا لم ينفذه يعد محارباً لله ورسوله، وصاحب الرُمان. يقول مجد الدين النشابي(ت: 657هـ)، وكان المغول على الأبواب: "يا ضعبة الملك والدين الحنيف/ وما لتقاه من حادثات الدهر بغداد/ أين المنية مني كي تساورني/ وللمنية إسدان وإيراد/ من قبل واقعة شنعاء مظلمة/ يشيب من هولها طفل وأكباد" (كتاب الحوادث).

## ارتفاع معدلات البطالة... مشكلة تنتظر الحلول

بدأ معدل البطالة في فرنسا في الارتفاع مرة أخرى في الربع الثالث من عام 2024. ومن 7.3% في الربع السابق، يرتفع إلى 7.4% وفقاً للمؤشرات التي نشرها المعهد الوطني للإحصاء. وقد تبدا الزيادة طفيفه، لا تكاد تتجاوز الخط الفاصل، لكنها تأتي في سياق الإعلانات عن خطط اجتماعية لا تكاد تشجع على التفاوض وتقوض بشكل خطير وعد رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون بتحقيق معدل تشغيل كامل بنحو 100% في 2027. فبعد تعطله بشدة بسبب تجميد معظم الأنشطة الاقتصادية خلال فترة كوفيد (أذار 2020 - حزيران 2021)، عاد سوق العمل إلى سرعة الانطلاق في عام 2022، حيث وصل معدل البطالة إلى أدنى مستوياته بنسبة 7.1% في بداية العام. وكان عام 2023 فترة ذهبية، وفترة كل الاحتمالات، بحسب وزير الاقتصاد آنذاك برونو لومير، وبالنسبة له، فهي فرصة متعددة دائماً لتنهتة نفسه على النتائج الجيدة لسياسته الاقتصادية تجاه فرنسا.

وفي تفاصيل أرقام البطالة الصادرة عن المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية، يمكننا أن نرى أن أداء النساء أفضل من أداء الرجال. وينخفض معدلهن من 7.4 إلى 7.2% بين الربعين الثاني والثالث من عام 2024. بينما يرتفع معدل الرجال خلال نفس الفترة من 7.3 إلى 7.6%. ولكن قبل كل شيء، قفرت معدلات البطالة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً، من 17.9 إلى 19.7% بين حزيران وأيلول 2024. وفي المجمل، ووفقاً للمعايير التي يستخدمها المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية، وهي معايير المكتب الدولي للعمل (BIT)، يوجد في فرنسا اليوم 2.33 مليون عاطل عن العمل، من بينهم 671000 شاب. وفي هذه المرحلة، فإن معدل البطالة ليس هو الطريقة الوحيدة لحساب العمالة في بلد معين إذ يتم حساب هذا المعدل بالنسبة لعدد السكان النشطين الذي يشمل كلا من العاملين والعاطلين عن العمل رسمياً. لكن السكان النشطين لا يمثلون سوى جزء من السكان في



ناتالي ماير  
ترجمة: عدوية الهلالي

سن العمل (من 15 إلى 64 سنة حسب تعريف منظمة العمل الدولية). ولهذا السبب، ومن أجل معرفة ما إذا كان اقتصادنا يستخدم موارد العمل لديه بحكمة، فمن المفيد أيضاً مراقبة معدل النشاط الذي يعطي حصة السكان النشطين مقارنة بالسكان في سن العمل ومعدل العمالة الذي يعطي نسبة السكان

العاملين إلى السكان في سن العمل. أولاً وقبل كل شيء، فإن تلك الإحصائيات تضع فرنسا في وضع ضعيف مقارنة بنظيراتها في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بين البلدان التي تسجل أعلى معدلات البطالة. 7.4% على بالفعل مقارنة بمعدلها البالغ 7.4% على المستوى الدولي بـ 3.5% في ألمانيا.

المجاورة الأكثر كفاءة اقتصادياً. الأمر الذي يكشف بوضوح عن وجود عوائق هيكلية قوية أمام التوظيف... ولا يفقر الخيال الفرنسي إلى حلول بسيطة ومؤثرة لسألة البطالة.. سيكون كافياً، أولاً، تجميد عمليات تسريح العمال، وثانياً، اشتراط منح المساعدات للشركات بالحفاظ على التوظيف. وسيكون من الأفضل عدم تقديم أي مساعدة لهم على الإطلاق. لكن هذه نقطة لا تنوي الحكومة المطالبة بها، إلا بطريقة سياسية بحثة، لأنه مهما قالوا، فإن وجود هذه المساعدة يسمح لهم بالحصول على وسيلة للضغط على الشركات.

وفي الواقع، فإن التحدي برتمه الذي تواجه الشركات الفرنسية مقارنة بمنافسيها في بقية أنحاء العالم يدور حول الإنتاجية، وحول تكلفة العمالة وجميع التكاليف الأخرى لعوامل الإنتاج. سواء كنا نتحدث عن الائتنام الضريبي للقدرة التنافسية للتوظيف) أو ما إذا كنا نتحدث عن تخفيضات في الرسوم الاجتماعية على الرواتب

المخفضة، فإننا في الواقع نتحدث عن تقنيات صغيرة تم إعدادها بشكل تدريجي لتصحيح العيوب العديدة التي تعيب نموجنا الاجتماعي، وعلى وجه التحديد، النموذج الباهظ التكلفة من حيث الرسوم الاجتماعية والضرائب. والالتزامات والمحظورات التي لم يعد حتى المشرع يسيطر عليها من الشائع بالفعل رؤية النواب يقترحون أحكاماً "جديدة" موجودة بالفعل). إن، سيكون من المستحيل إيجاد التشغيل الكامل للعمالة - وما يرافقه من النمو والرخاء - في إطار نموجنا الاجتماعي الجماعي القائم على إعادة التوزيع والإنفاق إلى حد كبير. ويؤسفني أيضاً أن أخبركم أن سياسينا وقادتنا بعيدون جداً عن إدراك ذلك. ألم يكن رئيس الوزراء ميشيل بارنييه نفسه هو أول من أعرب عن قلقه بشأن المساعدات العامة التي تلقتها شركتا ميشلان وأوشان عندما أعلنت الأخيرة عن رغبتها في إغلاق مواقع الإنتاج في فرنسا بسبب انخفاض ربحيتها؟!

## كلاكيت

■ علاء المفرجي

## السينما عندما توثق تفاصيل المدينة

بغداد والسينما.. المدينة والسينما.. كيف لنا ان نختار شكل العلاقة او ما الذي يمكن ان نكتشف من هذه العلاقة؟ وهل يمكن لبغداد كمدينة ان تنفرد مع السينما فختلف عن علاقة المدن الأخرى معها؟ وامام الالتباس في هذا العنوان و أعني به (بغداد والسينما)..كان لزاماً عليّ ان اختار انا شكل هذه العلاقة، بالطريقة التي اعشق فيها السينما كخيار مهني.. والطريقة التي اقدس بها بغداد انا ابن كرخها.. فعمدت ان اطرق اكثر من شكل لهذه العلاقة، اشكال ارى انها تشير الى المكان والفن.. بغداد والسينما.. هي ليست على اية حال اشكال اخترتها، بل هي اشكال اقترحها.. عسى ان تلقح بتجسير هذه العلاقة.. واستمبحكم عِزاً ان لمستم انتي في ورتقي افرط في ابراز ذاتي في موضوع ربما يبدو عاماً.

تختزن ذاكرة البغداديين للسينما (افلاماً، وعروضاً وقاعات) تقاليد وطقوسا، لا أعالي ان قلت انها لا يمكن ان تكون إلا في بغداد.. ذلك ان قدر هذه المدينة ان تكون متضررة في كل شيء.. فبغداد تعاطت مع هذا بشكل مختلف تماماً عن غيرها.

لم تحضر بغداد في السينما، كبطولة مكان.. او كموضوع متكامل.. فبعد أكثر من ستة عقود وأكثر من مئة فيلم بقليل، لم تحض بغداد كمكان في الأفلام العراقية بالأهمية التي نتمنى واقتصر حضورها كديكور خلفي يمكن الاستغناء عنه بمكان آخر.. بمعنى انه كمكان لم يتدخل وموضع الفيلم.. مثلما لم تتفاعل الشخصيات والأحداث بالمكان.. الذي يمارس بدوره تأثيراً بوصفه شخصية لها أبعادها وامتداداتها الاجتماعية والثقافية، بالشخصية أو الحدث.

وباستعراض سريع للأفلام العراقية سنجد انه حتى هذا الحضور السلبى بمعنى غير المؤثر لم تتوافر عليه الغالبية العظمى من الأفلام العراقية، حتى تلك التي تدور أحداثها في هذه المدينة..

وكان يمكن لبغداد كمكان ان تأخذ حقها السينمائي إن صحت التسمية بالطريقة التي خضعت بها روما لموشور فيليني من خلال عدد من أفلامه وربما في أكثر أفلامه.. حيث ينجلي التاريخ تارة، والعلاقات الاجتماعية تارة أخرى.. بل وحتى جغرافية المدينة وشواخصها التاريخية.. او كما أخذت نيويورك من اهتمام مخرج بقرري آخر هو سكورسيزي..

ولكن لم يئل مخرج سينمائي شرف ان يحفر في تاريخ بغداد او يبرز سحنة أبنائها.. او يقف عند نسجها الاجتماعي او يستنطق شواخصها او يوثق لرموزها.

ونحن نتحدث هنا عن السينما الروائية، ذلك ان السينما الوثائقية حاولت الاقتراب من كل ما ذكرنا.. ولكنها لم تقنعنا جالياً او فكرياً.. الا باستثناءات قليلة، وربما يحضرني هذا الاستثناء رائعة بسام الوردى ورياض قاسم (حكاية لمدى)، حيث (شواكة) كرخ بغداد رمز من رموزها الشامخة (يحيى جواد) وفي جردة سريعة لبعض الأفلام العراقية على امتداد تاريخ الفيلم العراقي، نستطيع ان نقف على حضور المدينة بشكل يدوركي كما أسلفنا.. فيلم (القاهرة- بغداد) الذي أخرجه أحمد بدرخان بإنتاج مشترك مع مصر صورت مشاهد قليلة منه في بغداد، لكننا في فيلم (من المسؤول) المنتج عام 1975 بتوقيع المخرج عبد الجبار توفيق ولي عن رواية للكاتب العراقي الرائد أدمون صبري نقف عند صورة جميلة لبغداد في عقد الخمسينات، تتجلى منها تفاصيل اجتماعية واقتصادية كثيرة.. والأمر ينطبق أيضاً على فيلم (سعيد أفندي) للمخرج كاميران حسني.. واختار المخرج الراحل عبد الهادي مبارك تصوير اغلب مشاهد فيلمه (عروس الفرات) عام 1958 في مناطق مختلفة من بغداد..

لكننا مع فيلم (الجابى) للمخرج جعفر علي.. نتعرف على تفاصيل الحياة اليومية في بغداد الستينات، حيث نماذج بشرية مختلفة تلتقي في (باص) للنقل الداخلى.. وهو فيلم حاول التقاط صورة لشكل العلاقات خلال تلك الفترة..

وبسبب موضوع رواية (خمسة أصوات) للروائي الكبير غائب طعمة فرمان، فان فيلمه (المنطف) الذي أخرجه جعفر علي وكتب السيناريو والحوار له نجيب عربو مع الشاعر صادق الصائغ.. هو أكثر الأفلام العراقية التي تتجلى بها المدينة مكاناً وحدثاً.. فمن خلال الشخصيات الخمس في الفيلم نتعرف على الملامح السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمدينة.



كان يمكن لبغداد كمكان ان تأخذ حقها السينمائي إن صحت التسمية بالطريقة التي خضعت بها روما لموشور فيليني من خلال عدد من أفلامه وربما في أكثر أفلامه.. حيث ينجلي التاريخ تارة، والعلاقات الاجتماعية تارة أخرى.. بل وحتى جغرافية المدينة وشواخصها التاريخية.. او كما أخذت نيويورك من اهتمام مخرج بقرري آخر هو سكورسيزي..

الطود الانساني (البطولة) في مواجهة رياح الشر (المليشيا). يستجمع السرد السينمائي كل الاضطراب المحيط بالشخصيات، فيعيد اكتشاف اللحظة التاريخية ومعها كم المشاعر التي تشير على حافة الموت، ورعب القتل يتحاطها بذلك الاسئلة العرقية المتدثرة بلحاف الثيوقراطية كمبررات لخلق واقع اثني جديد تكتبه فوهات البنادق.

ان عجز تومو بزوف عن الصمت يكشف لنا التأثير النفسي الهائل للواقعة كزلزال اجتماعي يهز اواصر الانتماء للعيش المشترك بشدة، وكذلك بين مسافات الطريق التي قطعها الصراع الداخلي-الزمن النفسي- للشخصية في رحلة التوفيق بين مثله العليا كإنسان متحضر و همجية اشخاص يمثلون حقائق اللحظة الانية.

بالمحصلة يغدو فعله الفردي استعارة لخطاب مجتمعي صامت يتبصر في مراجعة مريرة للمعنى السامي للحرية والعدالة والمسؤولية الفردية والجماعية بحماية الانسانية. نجح المخرج نيبويشا سليجبيتشيفيتش في صناعة فيلم التوتر والتشويق مع دراما بثقل عاطفي يسمح للمشاهد بالتأمل الممتد طويلا بعد انتهاء الفيلم. كان عمل الكاميرا مميز ما سمح للتصوير السينمائي بحفظ الفعل الدرامي في ذرته بناءً على احوالات بصرية معينة تعمل على خلق شعور الضيق والعجز من خلال البيئة المكانيّة المحدودة

وبأصواتها البشعة، يعطي أيضا صورة حقيقية لمهارات وإمكانيات بليسي الإخراجية.

بين حياة الماء وحياة الصحراء يصور "بليسي" في حياة الماعز، موت "حكيم" والإخفاء غير المتوقع لإبراهيم قديري بشكل أكثر كثافة من الرواية. كما يوفر الفيلم لنجيب الذي يجسد دوره بريغفراج حياة صحراوية موازية، تتسم بالوحدة التي لا يمكن تصورها. ويتضح تصوير حياة نجيب المنعزلة في الرواية بشكل واضح عندما يبدأ في منح الماعز أسماء أحيائه في البيت وفي قريته. أما في الفيلم، فإن "بليسي" يصور هذا من خلال ذاكرة البغداديين للعواطف لمساعدة نجيب، وكذلك من خلال عيون الجمل الرقيقة التي تنظر إليه. ومن خلال هذين السباقين الصغيرين، يقنعنا المخرج التجربة التي تذيب القلب لوجود نجيب والتي لا يمكن وصفها بالكلمات. وبالعودة إلى أفلام المخرج وخزينه الفني ككل، لا يمكننا تجاوز الملاحظة التي تبديها شرائح كبيرة من المشاهدين بأن هذه الأفلام بمثابة مختبر للعواطف الإنسانية الخفية، وفلم حياة الماعز هو مثال صارخ آخر على ذلك. كما أنه لا بد من الإشارة إلى أنه وعلى عكس الرواية، لا يقدم الفيلم وجهة نظر دينية ولا يصور الموقف وفق هذا المنظور.

إن جميع شخصيات الفلم هي نماذج بشرية للخير والشر. و في هذا السياق، فأنه من الصعب أيضا فهم سبب وكيفية حظر الفيلم في بعض الدول. على العكس من ذلك، إلا مسار هذا الفيلم يتم التحكم فيه وتحديده بشكل غير مباشر من خلال حقيقة أن هناك "شخصا عربيا ما" محتال يخدع ويستغل شاين "مالايالين" ليس لديهما معرفة باللغة. إنه مشهد آخر لا ينسى في الفيلم عندما ينفجر نجيب في البكاء عندما أدرك أنه كان يعيش حياة أخرى ليست حياته بل هي حياة لشخص آخر. لا يوجد مجال هنا للتعميم بأن جميع الكفلاء لصوص أو أنهم جميعا قديسون. في واقع الأمر، تبقى الحقيقة في أن منطقة الخليج هي مكان عمل للكثير من المغتربين، و في تناقض مباشر مع سلوك "رب العمل" لنجيب، هناك أيضا وبالضد من كل ما يقال، العربي اللطيف الذي يأخذه من الطريق في سيارته ويقوده إلى المدينة.

على أية حال، يكشف فيلم "حياة الماعز" بوضوح عن صراع وكفاح المخرج بليسي المتواصل الذي دام 16 عامًا منذ فيلمه الأخير "كالي مانو" وظهور إبداعه من خلال هذه الصراعات. إن فيلم "حياة الماعز" ليس مجرد تصوير لقصة نجاة "نجيب" وبقاء على قيد الحياة، بل هو علامة على بقاء الإبداع الفني للمخرج بليسي، لأن ما نشاهده في فيلم "حياة الماعز" ما هو إلا استمساك لرحلته نحو تحقيق حلمه، والتغلب على العقبات الصعبة، دون كلل أو استسلام.

المصدر: موقع ذي أديم
Formulärets överkant
Formulärets nederkant



لقد لعبَ "هانكس" دور "تشاك نولاند"، وهو محلل أنظمة تنفيذي يسافر حول العالم. وعندما تتحطم الطائرة في جنوب المحيط الهادئ، يجد نفسه وحيدا على جزيرة مهجورة، حيث يكافح من أجل البقاء على كل منعطف. وهنا يأخذ الفيلم الجمهور في رحلة عاطفية، يجعلهم يتعاطفون مع البطل مراراً وتكراراً من خلال مشاهدتهم للفيلم. ويمكننا أيضا القول إن هانكس يحمل الفيلم بأكمله بمفرده تقريباً. لقد أصبح الفيلم مثالا رائعاً على كيفية - وإلى أي مدى - بقاء المرء قويا حتى عندما يفقد كل شيء. تذكرنا هذه الروح، عندما نسجم كلمات إدراهم قديري في "حياة الماعز" عندما يقول لنجيب أثناء رحلة الهروب: "يجب أن نسير حتى نموت".

على الجانب التقني، يكثف مهندس الصوت المعروف "رسول بوكوتي" والمؤلف الموسيقي "رحمان" إمكانياتهما وتجربتهما من خلال هذا الفلم. فبينما تبدو أغنية "بيرون رحمان" وأكائها صلاة و رثاء، فمن الواضح أن بليسي يضع جهود "نجيب" القائمة على النجاة في خلفية هذه الأغنية. من خلال كل هذا، ينقل المخرج أيضا الديناميكيات الوجودية لقوة نجيب الداخلية، والتي تتجذر في روحانيته. أما شخصيات الفيلم، فلاد من الإشادة بالممثل جيمي جان لويس وحضوره الذي لا يُنسى من خلال تجسيده لشخصية "إبراهيم قديري"، وبالمثل، فإن المخرج كان صائبا عندما أعطى الفرصة للممثل "جوكول" بتجسيد دور "حكيم"، إضافة الي الممثلة "أمالابول التي تلعب دور "زينو زوجة نجيب، التي تؤمّن مصيرهما وتذكرنا ب "الحياة المانية" لنجيب في وطنه. أما المصور السينمائي "نونيل إس" فقد جعل اللغة البصرية لفيلم حياة الماعز، نمونجاً كلاسيكياً جميلاً للغة التي يحملها قلب المخرج بليسي. في المشهد الذي تتجاهم فيه النور نجيب وكذلك في المشهد الذي يظهر فيه نجيب وهو يحتفل بينما يذهب "أرباب" لحضور حفل الزفاف، تتضح الصنعة والمهارة الإخراجية لدى بليسي، كما أن الوجود المستمر والمزعج للعاصفة الرملية الصحراوية في الفلم،

ومن الأمثلة على ذلك فيلم البقاء على قيد الحياة "العائد"، الذي يستند إلى قصة واقعية مشابهة لقصة حياة الماعز. وبالمثل، فإن فيلم "المنبؤ" هو فيلم آخر لا ينسى من هذا النوع، حيث نرى الشخصية التي يلعبها الممثل توم هانكس وهي تكافح من أجل البقاء ضد الصعاب المريرة جراء حادث طائرة، مما أدى إلى هبوطه في جزيرة مهجورة. لقد كان أداء هانكس في هذا الفيلم دقيقاً ورائعاً بطريقة مفاجئة. في فيلم حياة الماعز، كان أداء الممثل "بريغفراج" وبنفس القدر أيضاً، أداءً دقيقاً ومنقائاً. لقد فقد 36 كيلوغراماً من وزنه ليصبح ملائماً لشخصية "نجيب" في الفيلم، وهي شهادة على عمله الجاد وتفانيه.

## ترجمة: قحطان المعموري

في مونولوج داخلي مغلف بالسخرية تتضمنه رواية الكاتب بنيامين الشهيرة "أوجيفيام" (حياة الماعز)، والذي يعكس الكيفية التي يفكر فيها نجيب بطل الرواية وبصوت عالٍ في الرحلة البائسة من حياته قائلا: "عندما أتذكر كل تلك الإبن، أشعر وكأنني أتابع مشهدا سينمائيا من الدرجة الرابعة تنبعث منه رائحة القيء. أحيانا تبدو حياتنا أكثر عبثية من السينما، اليس كذلك؟". اليوم، وبعد عرض فلم "حياة الماعز" المخرج بليسي والمبني على هذه الرواية، ماهي الأفكار والذكريات والتجارب الغريبة التي سيستحضرها هذا المونولوج فينا؟ إن التقويم النقدي للقبعة الأدبية أو الفنية للفلم يمكن أن نجده في هذه الملاحظة من الرواية. يظهر هذا المونولوج في الرواية عندما يتذكر نجيب، وهو سجين، كيف أخبر طفله الذي لم يولد بعد عندما كان يودع زوجته الحامل، أنه قد لا يراه إلا عندما يعود. وفي حين يرى العديد من القراء الذين يتعاملون مع الأدب بجدية أن رواية "حياة الماعز" مجرد قطعة كتابة عادية، فقد أصبحت هذه الرواية اليوم من أكثر الكتب مبيعا في اللغة (المالايالامية) والتي تشمل الآن جزءاً من التاريخ الأدبي في ولاية كيرالا. وفي واقع الأمر فإن حياة الراوي، التي رآها هو نفسه مشهدا سينمائيا من الدرجة الرابعة، قد أصبحت اليوم فيلماً عالميا لا مثيل له في تاريخ السينما المالايالامية.

لم تتسم رواية "حياة الماعز" بتجارب مذهلة في السرد، ولم تكن لها أبعاد فلسفية هائلة، إضافة الى عدم تفردها في اللغة. ومع ذلك، فقد حققت الرواية رقما قياسيا غير مسبوق في عدد القراء، إن حياة نجيب، التي تم إعادة إنتاجها بصوت وأصالة في جميع جوانب الرواية، هي التي ضمنت نجاحها. إنها الأفغوانية العاطفية لسرد قصة حياة مكتوفة أو سيرة ذاتية تسمى "حياة الماعز" التي ساعدتها على عبور حدودية جمهور القراء عادة للأعمال الأدبية. عندما أعاد المخرج (بليسي) صياغة رواية "حياة الماعز" في شكل سينمائي، اتضح أنها شيء ساعده بالفعل على إتقان وسائله الخاصة وأدواته الفنية.

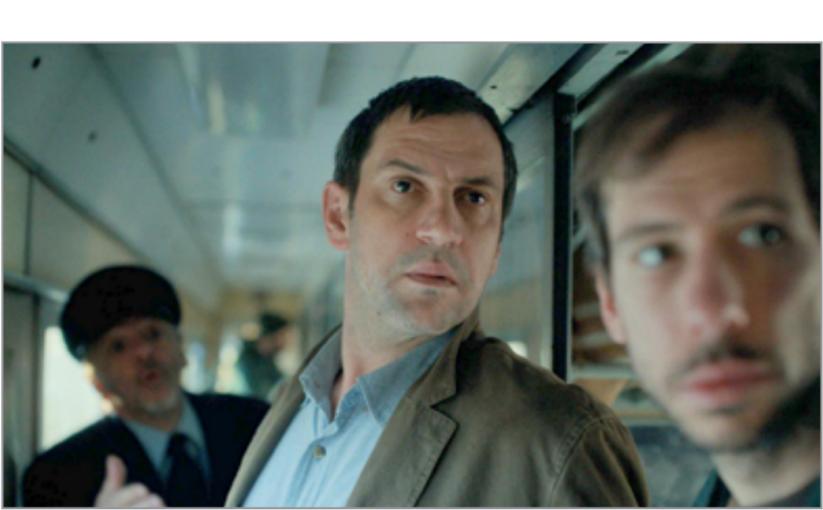
من الطبيعي جدا أن تعيش الماعز حياتها الحيوانية الخاصة، لكن الحياة البشرية التي لا تتوفر فيها حتى كرامة الماعز - حياة العبودية - هي في الواقع أحلك وأقسى حقيقة تتكشف من خلال فيلم حياة الماعز. يمكن القول إن المخرج بليسي والممثل بريغفراج "ومن خلال هذا الفيلم يسجلان أقصى درجات التجربة الإنسانية؛ القسوة، المأساة، العجز، البؤس، والرعب. إذا كان نجيب يجلب الدموع إلى أعيننا على حين غرة، فذلك لأنه يتذكرنا حقا بمدى "سماوية" حياتنا، وهو تنويع لعمل فني كبير. وبالمثل، فإن حنان الماعز والجمال في مشهدين من مشاهد الفيلم يجعلنا عاجزين عن الكلام. لذا يمكن القول، أن فلم حياة الماعز هو

عمل فني كبير ويمثل علامة فارقة في تاريخنا السينمائي. إن هناك بعض الأسباب المهمة التي تجعل مقارنة فلم حياة الماعز مع الأفلام الأخرى لا تبدو سهلة. في الحقيقة إن التكيف السينمائي لعمل صنع اسمه الخاص في الأدب أدى إلى مناقشات ساخنة بين المالايالين لكن صدق المخرج بليسي في تناوله لقصة الحياة الحقيقية لبطل الفيلم "نجيب" إضافة إلى التقنيّة السردية لشكل الرواية، يقنعنا بأن السينما هي في الأساس فنا بصريا. عندما يظهر نجيب في إطار عنوان الفيلم مع الماعز منتهكا في الظلام وهو يشرب الماء من الخزان المخصص للماعز، أو عندما يبدأ الفيلم بإطار نبدل فيه، كمشاهدين. جهدا للتمييز بين وجهي الماعز والرجل، نرى فلم حياة الماعز لدى المخرج بليسي وهو يؤسس لهويته كعمل فني فريد من نوعه. ولأن بليسي يصور عالم الماء الذي يعيشه نجيب في وطنه، إضافة إلى الصحراء الرملية التي أجبر على العيش فيها ببراعة فائقة، فإننا نشعر بالمعاناة من قوه وحرارة الصحراء القاحلة حتى في قاعة السينما المكيفة.

إن النظام البيئي الصحراوي بأكمله، يرافق "نجيب" في رحلته. فالثعابين وغيرها من مخلوقات المنطقة تتحد مع المخاطر المتعددة الكامنة في الصحراء. وبالطبع هناك الواحات. إن العالم الخفي والمنهل للصحراء، والذي يرمز إلى الفراغ والنضال من أجل البقاء والروحانية العميقة في أشكال عديدة، قد تم تصويره بالفعل في أعمال أخرى مثل فلم "الطريق إلى مكة". ومع ذلك، فإن المجال العاطفي في فيلم "حياة الماعز" وهناك العديد من الأمثلة على هذه المظاهر في الفيلم. لعل من بين الصور المنهلة التي ستطارد المشاهد لفترة طويلة تلك التي يظهر فيها "حكيم"، وهو عطشان وغير قادر على العثور على مياه الشرب، يبصق الرمال ويتقيأ الدم، وهو بمعنى من المعاني، نوع من الحكم الواضح على إبداننا للموارد الطبيعية وعدم إستغلالها بعقلانية.

فلم حياة الماعز وأفلام "البقاء

# الرحلة السامية لتومو بزوف.. فيلم (الرجل الذي لم يستطع البقاء صامتا)



تلك هي الفكرة الأساس للفيلم الكرواتي القصير (الرجل الذي لم يستطع البقاء صامتا) والفائز بالسفحة الذهبية للفيلم القصير الأفضل بمهرجان كان السينمائي بدورته السابعة والسبعون، حيث تدور قصته حول مذبحة شتربسي في البوسنة بشباط من العام 1993 عندما أوقفت مليشيا النور البيضاء الصربية قطار بلغراد-بار وسحبت ما يزيد على 20 شخصاً بوسنياً منه وقامت بقتلهم بجريمة تطهير عرقي. وبينما كانوا يقتادون هؤلاء المدنيين الأبرياء لم يجرؤ على التصدي لهم سوى رجل واحد من الركاب الخمسمائة، وقف بوجههم بحزم فأخذوه معهم. لم يكن بوسنياً الظلم. انها حكاية تومو بزوف. يذكر مخرج الفيلم نيبويشا سليجبيتشيفيتش ان لكل جريمة ثلاثة جوانب: الجناة والضحايا والشهود. وقد اهتمت بشكل خاص بالمجموعة الثالثة، الشهود. تعاملت مع الفيلم وكأنه يحدث اليوم، وكأنه يحدث لنا هنا. من السهل لنا تخيل أن الأشخاص في القطار هم أشخاص آخرون، ولكن ما هم كذلك، تحدث أعمال المحلى لا حولنا يومياً. على المستوى المحلي لا تكون هذه الأعمال شديدة كما كانت أثناء الحرب في يوغوسلافيا السابقة، ولكنها أكثر تطرفا على المستوى العالمي. يواجه كل منا السؤال الذي يطرحه بطل الفيلم: هل يجب ان نقي

### علي الياسري

يمكننا ان نسبل الكثير من الحبر على الورق، ويمكننا ان نكتب ما نشاء من كلمات الكثر ونية لوصف واقع عنف متطرف في لجة صراع مجنون، لكن للاقتراب من قعر الانحدار الوحشي للسلوك البشري علينا ان نشعر بنقل الصمت بلحظة حقيقة فارقة حين يضغط على ارواح الذين مضغوا فعل الحضارة واستطابوا سجاياها وقرؤوا اخلاقياتها و الرفعة التي تبهيا للإنسان بالسلام. هوج استنارتها يحافظ الفرد على المكبل بقيود الامراض الاجتماعية واللوات العقلية للبلو بسمياته واصنافه المختلفة على قدرة تجاوز الرضوخ لعقدة اللسان التي يفعلها رعب الخوف. لا شيء اسمي من صوت عدالة صادق يتردد صداه بعقب لإخراس جوار ضجيج السلاح بقوة الإرادة.

يمكننا ان نسبل الكثير من الحبر على الورق، ويمكننا ان نكتب ما نشاء من كلمات الكثر ونية لوصف واقع عنف متطرف في لجة صراع مجنون، لكن للاقتراب من قعر الانحدار الوحشي للسلوك البشري علينا ان نشعر بنقل الصمت بلحظة حقيقة فارقة حين يضغط على ارواح الذين مضغوا فعل الحضارة واستطابوا سجاياها وقرؤوا اخلاقياتها و الرفعة التي تبهيا للإنسان بالسلام. هوج استنارتها يحافظ الفرد على المكبل بقيود الامراض الاجتماعية واللوات العقلية للبلو بسمياته واصنافه المختلفة على قدرة تجاوز الرضوخ لعقدة اللسان التي يفعلها رعب الخوف. لا شيء اسمي من صوت عدالة صادق يتردد صداه بعقب لإخراس جوار ضجيج السلاح بقوة الإرادة.

